من أجل ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة.. من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة
من أجل وعيٍ مهدوي زهرائي راقٍ
مؤسّسة القمر للثقافةِ والإعلام عبرَ قناة القمر الفضائيّة
تُقدِّمُ تُحفةَ برامجِها
بانوراما الظهورِ المهدويّ
معَ عبد الحليم الغِزّي
اللّوحةُ العِملاقةُ للفرحِ الَّذي لا ينتهي...حكايةُ الأملِ والبهجَة...قِصّةُ الانتظار والفَرج
إنَّها روايةُ الروايات...مضمونُها يومُ الخلاص أوّلُ يومٍ من أيّام الله
سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد
الحلقة 42
الخميس: 16/ شهر شوال/ 1445 هـ – 25/ 4/ 2024 م
www.alqamar.tv

ت	العناوين	الصفحة
1	مركزُ برنامج بانوراما الظهور المهدويّ: مرحلة الظهور -المسار الثاني-ج26	5
2	مسار التغيير العظيم -ق10	5
3	الصُورةُ الفائقةُ لِمرحلة الظُهور"-ج5	5
4	العُنوانِ سادس: الحياةُ الفَائِقَة	6
5	عدل بقية الله طريقنا الى وكاتوكنوز الارض والاعتراف بالايمان من دون نفاق	6
6	الإمام سيأتي بِهندَسةٍ مِثاليَّةٍ في الطُرُقِ والبِناءِ والمُدُنِ والمساجِدِ وفي كُل شيء	6
7	بقية الله سيحقق الغنى المادي والنفسي ضمن برنامج الحياة الفائقة	9
8	العنوانُ السَّابِع: مَنظُومَةُ العَلاقاتِ الفَائِقَة	9
9	أوَّلُ علاقةٍ هي علاقَتُنا بالزَّهراءِ صَلواتُ اللهِ وسَلامهُ عَلَيها	10
10	هل انا اتحدث عن امر عاطفي	10
11	الزَّهراءُ لها مَقامُ الأُمُومَةِ الربَّانِيَّة	10
12	من شؤون علاقتنا بالزهراء فاطمة	11
13	الشأنُ الأوَّل: "الأُمُومَةُ الربَّانِيَّة	11
14	لكنَّ عُنواناً واضِحاً يَخلُو مِنَ السِّمَة البَشريَّة؛ (أُمُّ أَبِيهَا)	11
15	أميرُ المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامُهُ عَليه هُوَ الاسمُ الأعظَمُ للحقيقةِ العَلَويَّةِ الكُلِيَّة	14
16	لا أعتذرُ مِنَ التَّكرَار رُبَّما يُتْعِبُ التَّكرارُ بعضَكُم	15
17	ما هو المجلى الاعلى للقرآن؟ وما الذي تشتمل من معنى؟	16
18	الليلة المباركة وأم الكتاب تقودنا بنحو مباشر الى سورة القدر	17
19	وأعودُ وأقُول: اجمعوا بينَ هذهِ الآيات وتَدبَّروا فِيها: فَاطِمَةُ علاقَتُنا بِها تَكونُ مُبْتَنِيَة وِفقاً لهذا المعنى؟	19
20	لماذا لَيلَةُ القَدْر هِي ليلةٌ لها الأُمُومَةُ ولِذا فإنَّها خيرٌ من ألف شَهْر ؟	20
21	الشأنُ الثَّاني: القَيْمُومَةُ الإلهيَّة	20
22	اللهَ يَتحدَّثُ عن دِينِهِ في سورة البينة ونَسَبَ الدِّينَ إلى اسمِهِ: مَن هِي هَذهِ القَيِّمَةُ الَّتي يُنسَبُ دِينُه إليها؟	20
23	هل كل الايات المذكورة اعلاه مرتبطة بضمير مؤنث؟ وما المقصود من ذلك؟	21
24	ما هي الحقيقة المؤنثة الاقوم التي يهدي القرآن اليها ويبشر المؤمنين بها؟	22
25	معرِفَةُ عليٍّ بالنَّورَانِيَّةِ هُوَ هُوَ دِينُ القَيِّمَة	23
26	تَصدِيقَنا لِمُحَمَّدٍ وعليٍّ لا قِيمَةَ لَهُ مِن دُونِ تَصْدِيقِنا لِفَاطِمَة ومِن دُونِ أن تُصَدِّقَ تَصْدِيقَنا لَهُما	23
27	هذا هُو دِينُنا المهدويُّ الأصيل؛ امام زماننا اتخذ الزهراء اسوة له بعد ان انكروا امامتها	24
28	العنوان الاول في رسالة بقية الله الى اهل مكة هي فاطمة	24

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلىٰ قَائمِ آلِ مُحَمَّد، سَلامٌ عَلىٰ مُنْتَظِرِيهِ بِصدقِ المعرِفةِ وَوفاء العُهود..

سَلامٌ عَليكُم جميعاً ورحمةُ اللهِ وبركاتُه..

بانوراما الظهور المهدويّ..

ترتيبِ قائمة الأولويّات ← مُشكلةُ الشيعةِ على طول الخط

مرحلةَ الظهور هيَ الأهمّ: هي الأملُ، وهيَ المقصدُ، وهيَ الغايةَ

هذه المراحل هي دُونَ مرحلةِ الظهورِ في الأهميَّةِ

سائرُ التفاصيل الأخرى ← مُقدّمات الظهور ← العلاماتُ الحتميَّة ← الإرهاصات

فهرسةٌ سريعةٌ للموضوعات الّتي سأتناولها في هذه الحلقة و الحلقاتِ القادمة فِيما يرتبطُ بالمسار الأوّل والّذي هُو المسارُ التأريخيُّ المستقبلي

ت	المدينة	الموضوع	الملاحظات	
1	الظهورِ في مَكّة	وقائعُ اليوم الأوّل الخَسفِ بجيش السُفيانيّ. الحدِيثُ عن بني شيبة.	أحداثُ مَكّة حينما يكونُ الإمامُ فيها وبعدَ أن يَخرُجَ مِنها	تم الحديث فيها في حلقة (17)
2	المدينة	فِتنةُ المدينة	حينما يُخرِجُ إمامُ زمانِنا أبا بكرٍ وعُمرَ جَسدين طريّين مِن قبريهِما	تم الحديث فيها في حلقة (18-24)
3	قرقيسيا	واقعةُ قرقيسيا		
4	الطريقُ إلى العِراق	ومُجريات الطريقِ إلى العِراق الوصولُ إلى العِراق البَتريُّون الخَوارج	وهُم مراجعُ النَّجفِ وكربلاء والكوفةُ وما يجري فيها مجموعةٌ أخرى	تم الحديث فيها في حلقة (25-28)
5	الشام وتحديداً سوريّا	حَيث السُفياني يومُ الأبدال مَصيرُ السُّفيانيّ		موضوع حلقة (29)
6	المسيرُ إلى فلسطين	شأنُ اليهود عيسى المسيح سائرُ التفاصيل الأخرى		موضوع حلقة (30-32)
7	مِصر	موقعُ مِصر في البرنامج المهدويّ	وضِمناً يأتي الكلامُ عن علاقةِ مِصر عن علاقة المصريّينَ بأميرِ المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.	موضوع حلقة (29)
8	المدينة الكُبرى	أنها المدينة التي تَمتلِكُ أعلى سُلطةٍ في العالَم	سيكونُ الحديثُ عنها،	موضوع حلقة (30-32)

وهُناكَ التفاصيلُ الصغيرةُ الّتي سيأتي ذِكرُها ضِمنَ هذهِ العناوين.

إذاً هذهِ العناوينُ الّتي سأعرضُها بينَ أيديكم في المسار الأوّل، وتُلاحظونَ أنّ العناوينَ تُشكّلُ خارطةَ تأريخيّةً لواقعٍ مُستقبليٍّ حاولتُ أن أرتّبها ضِمنَ تقويمٍ زمانيٍّ مُناسب، كُلّ هذا بنحوٍ تقريبيٍّ وكُلّ البيانِ سيكونُ إجماليّاً، لأنّني لا أستطيعُ أن أفصّلَ في كُلّ شيء، إلّا أنّني سأعرضُ لكُم بانوراما مِثلما عنونتُ البرنامج إنّها بانوراما الظهور المهدويّ.

تم الكلام فيها من الحلقة (17 الى الحلقة 32): 15 حلقة كاملة

فهرسةٌ سريعةٌ للموضوعات الّتي سأتناولها في الحلقاتِ القادمة فيما يرتبطُ بالمسارُ الثّاني الّذي سأعرضُ فيهِ المعطيات الّتي تُخبرنا عن تَغيُّر واقع الحياة.

ت	العنوان	الملاحظات
	برنامج إمامِنا في إصلاح الوضع الإنساني	
1	تجفيفُ منابع المعصية	إنّهُ سيبعثُ الأمنَ في النّفوس يقضي على الخوف، الخوفُ مِن الظّلم، من المستقبل المجهول، مِن ضَياع الحقوقِ والفُرَص، هذا هو الخوفُ الّذي يَشغُلُ النّاس، وهذا الخوفُ مِن أهمّ العواملِ الّتي تَدفعُ النّاسَ لارتكاب الجرائم، ولارتكابِ المعاصي، وللانتحارِ في بعض الأحيان، وللفِرارِ، وللإصابةِ بالأمراض النّفسيّة، إلى قائمة طويلةٍ من هذهِ الآثار، الإمامُ سيقضي على هذا الخوف، هذهِ هي مَنابعُ المعصية سيقومُ الإمامُ بتجفيفها.
	الإمامُ سيفتحُ أبواب الحُريّةِ للنّاس	الخوفُ والهاجسُ مِن تضييق الحُريّةِ هُو الآخرُ يكونُ مَنبعاً من منابع الجريمةِ والمعصية، الحريّةُ على مُستوى السّفَر، الحُريّةُ على مستوى الانتقال، الانتقال لأيّ سَبب من الأسباب، الحُريّةُ في السكنِ والعَملِ والكلامِ وبيان الرأي، هذهِ مشاكلُ البشريّةِ الّتي يُعاني النّاسُ مِنها ما يُعانون.
	الفَقر؛	الإمامُ سيُجَفّفُ هذا المنبع، سَأحدّثكم في هذا الموضوع أنا هنا أعرِضُ العناوين. هذهِ منابعُ المعصية؛ الخوف. | تضييقُ الحُريّات | الفَقر. | صُعوبَة الحياة ستكونُ الحياةُ مُرفّهةً ستكونُ الحياةُ سهلةً تتوفّرُ فيها الأسبابُ الّتي يَحتاجُها الإنسانُ كي يعيشَ كريماً مُنعّماً آمناً في بيتهِ وطريقهِ وعَمَله.
	المشكلةُ الجنسيّة	هذا الهاجسُ الّذي يُسَبّبُ الكثيرَ من الجرائم والمعاصي وتفكيك الأسَر وتَهديم المجتمعاتِ وانتشارِ الأمراضِ الجسميّةِ والنّفسية، القضاءُ على البرنامج الإبليسيّ، هذهِ هي منابعُ المعصية.
	الجهل؛	تجفيفُ هذا المنبع عبرَ تطوير العقل ونَشر العِلم.
2	إيجاد الفُسحة الغَيبيّة	كي يَتسامى النّاس بالتواصُلِ مع الغَيب وذلك مِن خِلال إغلاقِ بابِ الإدبارِ النّفسيّ، الإدبارُ والجفاءُ والغِلظةُ هذهِ العناوينُ لها أسبابُها حينما تُجفّفُ المنابعُ الّتي تُكوّنُ هذهِ العناوين فإنّ الإنسانَ ستتحقّقُ لهُ الفُسحةُ الغَيبيّة، هذا هو برنامجُ إمامِ زمانِنا في إصلاحِ الواقعِ الإنساني عبرَ تجفيفِ مَنابعِ المعصية، عبرَ تجفيفِ منابعِ الجريمة.
3	سَأحدّثكم عن الكتاب الجديد	عن الأمرِ الجديد، عن المثالِ المستأنف. هذهِ العناوينُ الّتي تحدّثت عنها أحاديثُ الثقافةِ المهدويّة؛ ○ العقلُ، الحِكمةُ، العِلمُ، الأخلاقُ، اللّغةُ، الآدابُ والفُنون، هذهِ العناوينُ ستكون حاضرةً ومِن أوّلِ يومٍ في البرنامجِ المهدويّ، هذا ما هُو بشيءٍ اتخيّلهُ الرواياتُ والنّصوصُ والأحاديثُ هي الّتي أخبرتنا عن ذلك، العقلُ، الحِكمةُ، العِلمُ، الأخلاقُ، اللّغةُ، الآدابُ والفنون، هل يستطيعُ الإنسانُ أن يَكونَ إنساناً مُتحضّراً، أن يكونَ إنساناً مُثقّفاً، أن يكونَ إنساناً مُتعلّماً، أن يكونَ إنساناً واعياً، أن يكونَ إنساناً هادِفاً، أن يكونَ إنساناً مُتديّناً، أن يكونَ إنساناً حَكيماً من دونِ هذهِ العناوين مِن دُونِ أن تكونَ هذهِ العناوينُ حاكِمةً في واقعِ الحياة.
4	الصحّةِ	عن صِحّة الإنسان وهذا موضوعٌ يرتبطُ بالبيئةِ أيضاً عن الصحةِ وعن طبائع الأشياءِ والحيوانات، ستتغيّرُ هذهِ الطبائع حتّى وَردَ في أحاديثِهم من أنّ النّاسَ سيستغنونَ بنُورِ الإمامِ عن نُورِ الشّمس.
	خُروجُ الكُنوز؛	إنّها الكُنوزُ العظيمةُ في باطنِ الأرض، النّفطُ لا يُمثّلُ شيئاً بالقياسِ للكُنوزِ الّتي سيُخرجها الإمامُ من باطنِ الأرض، هذا الّذي يُعبّرُ عنهُ بالذهبِ الأسود، النّفطُ الّذي عليهِ مدارُ الحياةِ في العالمِ الآن، سوفَ لا يكونُ شيئاً بالقياسِ إلى الكُنوزِ الّتي سيُخرجُها الإمامُ من باطنِ الأرض
	المناخ	التغيُّرُ الهائلُ الّذي سيكونُ في الطقسِ والمناخِ وفي سائرِ شؤونِ الأرض.
5	الرّجالُ الفائقون والنّساءُ الفائقات والطبيعةُ الفائقة،	هذا العنوانُ الشائعُ في زمانِنا "superman"، سيكونُ العنوان: "superhuman"، هُناكَ رِجالٌ فائقون وهُناكَ نِساءٌ فائقات وهُناكَ طبيعةٌ فائقة.
6	عن الفضاء عن العوالم الأخرى في الزّمن المهدويّ	سَأحدّثكم عن الملأ الأعلى وعن الملائكةِ وما هُو مَوقعُ الملائكةِ في الزّمن المهدويّ، هذا الكلامُ عن الفضاء وعن الملأ الأعلى سيقودُنا للحديثِ عن تغيُّر الزّمان، وإذا ما تَغيّرَ الزّمانُ فإنّ الكثيرَ مِن شُؤون الحياةِ سيتغيّر.
	التقنيّاتِ	سأحدّثكم عن التقنيات المتطوّرةِ جِدّاً.
7	مَنظومةِ العلاقات	سَأحدّثكم عن مَنظومةِ العلاقاتِ فيما بينَ الإنسانِ والحيوانات، فيما بَينَ الإنسانِ والطبيعة، فيما بينَ الإنسانِ والإنسان، فيما بينَ الإنسانِ وسائرِ دوابّ السّماء، هُناكَ دَوابٌّ في الأرض وهُناكَ دوابٌّ في السّماء. سَأحدّثكم عن الملائكةِ، الملائكةُ ليسوا جُزءاً مِن دَوابّ السّماء، دَوابُّ السّماء كائناتٌ أعدادُها هائلةٌ جِدّاً، أمَمٌ شُعوبٌ أصنافٌ مِنَ المخلوقاتِ تَعيشُ في هذا الفضاءِ الواسع. سَأحدّثكم عن العلاقةِ بِمُحَمّدٍ وآلِ مُحَمّدٍ صلواتُ اللهِ عليهم.
8	الرجعة في العصر المهدوي	سَأحدّثكم عن رَجعة الحُسَين لأنّها ستكونُ في العصرِ المهدويّ، أتحدّثُ عن مُقدّماتِ الرّجعةِ الحُسينيّة، وسَأحدّثكم عن المهديّينَ الاثني عشر، فكلُّ هذا يُمثّلُ جُزءاً من مرحلة الظهور.
	الرجعة العجيبة و العظيم بعد العصر المهدوي	عن الرّجعةِ العجيبةِ والرّجعةِ العظيمة بنحوٍ إجماليّ، الرّجعةُ العجيبةُ مِن شُؤونِ مرحلة الظهور، لكنّ الرّجعةَ العظيمة مرحلةٌ ستكونُ بداياتُها عِندَ نِهايةِ العصرِ القائميّ.

الحلقة 38-33

الحلقة 38-33

زُبدةُ الكلامِ حولَ مرحلة الظهور:

إنّها تَطبيقُ لبرنامجِ الخِلافةِ الإلهيّةِ في الأرض، هذهِ هي مرحلة الظهور، قطعاً هي بِدايةُ التطبيق، التطبيقُ الأكمل والأتم سيكونُ في زمانِ الدولةِ المَحَمّديّةِ العُظمى الّتي ستتحقّقُ في آخرِ عصرِ الرّجعةِ العَظيمة.

كُلُّ هذهِ العناوين، كُلُّ هذهِ المعطيات، وكُلُّ التفاصيلِ الّتي سَأوردُها لَكم تُشكّلُ جانباً من الحقيقة الكاملة، الحقيقةُ الكاملةُ ليست بأيدينا، لكنّنا نستطيعُ مِن خِلالِ هذهِ المعطياتِ أن نتحسّسَ على البُعد وأن نَتلمّسَ على البُعد ظِلالَ الحقيقةِ الكاملة.

مركزُ برنامج بانوراما الظهور المهدويّ

مرحلة الظهور- ج26

مسار التغيير العظيم

القسم العاشر

"الصُورةُ الفائقةُ لِمرحلة الظُهور"-ج5
لابُدَّ أن تَشتَمِلَ على العناوين التالية

- العنوانُ الأوَّل: "القِيادَةُ الفَائِقَة"
- العُنوانُ الثاني: "البرنامجُ الفائق"
- العُنوانُ الثالث: "الطبيعة الفائقه"
- العنوانُ الرابع: "الرِّجالُ والنِّساءُ الفَائِقُون"
- العُنوانُ الخامس: "التَّقنِيَّاتُ الفَائقة "
- العُنوانُ السادس: "الحياةُ الفَائِقَة"
- العُنوانُ السابع: "مَنظُومَةُ العَلاقات الفَائِقَة"

عُنوانٍ سادس: الحياةُ الفَائِقَة

عدل بقية الله طريقنا الى بركات وكنوز الارض والاعتراف بالايمان من دون نفاق:

❁ في كِتابُ (الإرشاد) للمفيد، المتوفى سنة 413 للهجرة، وهذهِ الطبعةُ طبعةُ مُؤسَّسةِ سعيد بنِ جُبير/ قُم المقدَّسة/ في الصفحةِ (542)، المفيدُ يروي:

❖ **إِذَا قَامَ القَائِمُ عَلَيهِ السَّلام حَكَمَ بِالْعَدْل وَارْتَفَعَ فِي أَيَّامِهِ الجَوْر وَأَمِنَت بِهِ السُّبُل** - السُّبُل جَمعٌ لسبيل، السُّبُل الطُّرُق - **وَأَخْرَجَت الأَرْضُ بَرَكَاتِهَا وَرُدَّ كُلُّ حَقٍّ إِلَى أَهْلِه، وَلَم يَبْقَ أَهْلُ دِيْنٍ حَتَّى يُظْهِرُوا الإِسْلَام وَيَعْتَرِفُوا بِالإِيْمَان** –

- الكلامُ دقيقٌ -رُبَّما يُظهِرُ الإنسانُ الإسلامَ نِفاقاً ولكنَّ الخَبرَ هكذا يقول: **وَيَعْتَرِفُوا بِالإِيْمَان** - أمَّا الإعترافُ بالإيمان فهذا يَعني تَصديقَهُم –

❖ **أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ تَعَالَى يَقُول: "وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ"، وَحَكَمَ بَيْنَ النَّاس** - القَائِمُ صلواتُ اللهِ عَلَيه - **بِحُكْمِ دَاوُود وَحُكْمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِه** –

- المطبوعُ هُنا: (وَحُكْمِ مُحَمَّدٍ عَلَيهِ السَّلام)، وهذا مَنهيٌّ عنه، هذا سَلامٌ أبتر، حِينما نُصَلِّي على رَسُولِ اللهِ يَجِبُ علينا أن نُصَلِّي عليهِ وآلِهِ، وحِينما نُسَلِّمُ عليهِ كذلك، فهذا سلامٌ أبتَر، قد يكونُ الخطأُ مِنَ الطِّباعةِ –
- **ما المرادُ مِن حُكْمِ دَاوُود؟**
  - حُكمُ دَاوُود عُنوانٌ في الثقافةِ الدِّينيَّةِ للقَضاء الَّذي لا يعتَمِدُ على البَيِّنةِ على الشُّهُودِ، إنَّهُ أُسلُوبٌ في القضاءِ يَحكُمُ وِفقاً لَهُ القاضي بِحسَبِ الحقيقةِ بِحسَبِ الواقعِ لا بِحسَبِ ما يَظهَرُ على الألسنةِ أو ما يظهرُ على الوُجُوه –

❖ **فَحِينَئِذٍ تُظْهِرُ الأَرْضُ كُنُوزَهَا وَتُبْدِي بَرَكَاتِهَا** - لِماذا؟

- لِعَدْلِه، لأنَّ العَدْلَ هُو الَّذي يَفعَلُ هذا، مَرَّ الكلامُ علينا في التَّطابُقِ بينَ حالَةِ التَّكوينِ والتَّشريع، فَحِينما يكونُ التَّشريعُ الحقيقيُّ مُفَعَّلاً على أرضِ الواقع فإنَّ البركة التَّكوينيَّة ستكونُ ظاهِرةً للعَيان،
- وهذهِ هي قوانينُ اللهِ وقد تَحدَّثَ القُرآنُ عن هذهِ الحقيقةِ كثيراً مِثلَما حَدَّثنا رَسُولُ اللهِ وآلُ رَسُولِ اللهِ صلواتُ اللهِ عليهِم جميعاً –

❖ **فَلا يَجِدُ الرَّجُلُ مِنْكُم يَوْمَئِذٍ مَوْضِعاً لِصَدَقَتِهِ وَلَا لِبِرِّهِ** - لِماذا؟ - **لِشُمُول الغِنَى جَمِيعَ الْمُؤْمِنِين** - ومَرَّ الكلامُ علينا في أنَّ إمامَ زَمانِنا سيُجَفِّفُ مَنابِعَ الفَقْر لأنَّ الفَقْرَ مِن أخطرِ مَنابع المعصيَةِ والجريمة في واقعِ الحياة البَشريَّة.

الإمام سيأتي بهندَسةٍ مِثاليَّةٍ في الطُّرُقِ والبناءِ والمُدُنِ والمساجِدِ وفي كُلِّ شيء:

❁ حديثٌ آخَر في الصفحةِ نَفسِها:

❖ **عَن أَبِي بَصِيرٍ، عَن إِمَامِنَا البَاقِرِ صَلواتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَليه: إِذَا قَامَ القَائِمُ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيه سَارَ إِلَى الكُوفَةِ فَهَدَمَ بِهَا أَرْبَعَةَ مَسَاجِد** –

- هُناكَ مَساجِدُ مَلعُونةٌ سيقومُ الإمامُ بِهدمِها، إنَّها المؤسَّساتُ البَتريَّةُ اللَّعينة، إنَّها آثارُ الأُمويّين، هـذا الموضوعُ بحاجةٍ إلى تفصيلٍ في القول،
- هـذا العُنوانُ يُشيرُ إلى المساجدِ الملعونَةِ والمؤسَّساتِ الملعونَةِ، لأنَّ الإمامَ سيهدِمُ كُلَّ مُؤسَّسات الضلال، ومِن أبرزِها، مِن أبرَزِها مُؤسَّساتُ المرجعيَّةِ البَتريَّة، مُؤسَّساتُ المَذْهَب الطوسيّ القَذِر –
- أتعلمونَ أنَّ بَني أُميَّة بعدَ أن قَتَلُوا الحُسَينَ بَنُوا مَساجِدَ في الكُوفَةِ يَتقَرَّبُونَ بِها إلى اللهِ يَخدَعُونَ النَّاسَ بِذلك لأنَّهم تَمكَّنوا مِن قَتْلِ الحُسَين، هُناكَ مَساجِدُ مَلعُونَةٌ وهِيَ هِيَ موجودةٌ في زمانِنا أيضاً؛
  - ✓ هُناكَ فَضائيَّاتٌ مَلعُونَةٌ.
  - ✓ هُناكَ حَوزاتٌ مَلعُونَةٌ.
  - ✓ هُناكَ مُؤسَّساتٌ للطباعةِ والتحقيقِ مَلعُونَةٌ لأنَّهُم ينشُرونَ دِينَ النَّواصِب ينشرونَ المَذْهَبَ الطُوسيَّ القَذِر.

❖ **فَلَم يَبْقَ مَسْجِدٌ عَلَى وَجْه الأَرْض لَهُ شُرَفٌ إِلَّا هَدَمَهَا وَجَعَلَهَا جَمَّاء** – جَمَّاء مِن دُونِ شُرَف-

- الإمامُ سَيُغَيِّرُ هَندسَةَ بِناء المساجِد، سَيبني المساجِدَ بِهندسةٍ إلهيَّةٍ مِثلما يريدُ مُحَمَّدٌ وعَلِيٌّ وفَاطِمَة صلواتُ اللهِ عليهِم وعلى آلِهم الأطيبينَ الأطهَرين –
- الشُّرَفُ جَمعٌ لِشُرْفَة، وهُو ما يُشْرِفُ مِن البِناءِ على البنايات الأخرى، خُلاصةُ الكلام: الإمامُ سيُطَبِّقُ نِظاماً هندسيَّاً جَدِيداً في بِناء المساجد –

❖ **وَوَسَّعَ الطَّرِيقَ الأَعْظَم** –

- الطريقُ الأعظَم هُو طَرِيقُ السَّابِلة، الطريقُ الَّذي يكونُ في وَسطِ المدينة، الطريقُ الَّذي يَسِيرُ فيهِ أكثرُ النَّاس

❖ **وَكَسَرَ كُلَّ جَنَاحٍ خَارِجٍ فِي الطَّرِيق** –

- الَّذينَ تَجاوزوا على الطريق الأعظَم فإنَّ ما تَجاوزوا بِهِ على الطريق الأعظَم سيُهدَم مِن بِناياتِهم –

❖ **وَأَبْطَلَ الكُنُف** –

- جَمعٌ لِكَنِيف، والكَنِيفُ البَالُوعةُ بالوعةُ القَذارة -الَّتي تكونُ في الطريق الأعظَم - هـذهِ الأُمُورُ كانت مَوجُودةً في البِلادِ في المُدُن القديمة، وهِيَ مِن المُنَغِّصاتِ مِنَ النَّواقِصِ في بِناء المُدُن،
- الإمامُ الباقِرُ يَتحدَّثُ بِلِسانِ زَمانِه، هـذا يعني أنَّ الإمام سيأتي بِهندَسةٍ مِثاليَّةٍ في الطُرُقِ والبِناءِ والمُدُنِ والمساجِدِ وفي كُلِّ شيء، الكلامُ تَقريبيٌّ هُنا والأمثلةُ مأخُوذَةٌ مِن زمانِ إمامِنا الباقِرِ صلواتُ اللهِ عليه –

❖ **وَالْمَآزِيبَ** - هي المَيازِيب هي الأنابيبُ أو المَنافِذُ الَّتي يَنزِلُ مِنها المَاءُ مِن أعلى البُيُوتِ إلى الشَّوارِع - **إِلَى الطُّرُقَات** –

- عِندَكَ مَاءٌ زَائِدٌ تَدَبَّر شَأنَهُ في بَيتِك هـذا هُوَ المُراد، إذاً لابُدَّ مِن هَندسَةٍ جديدةٍ في بِناء البُيُوتِ وتأسيس المُدُن وتَخطيط الشَّوارِع والطُرُقات وبِناءِ المساجِدِ والمؤسَّساتِ الدِّينيَّة، هَندسَةٌ كامِلَةٌ، هـذهِ مَلامِحُ الحياة الفَائِقَة الَّتي تَستَنِدُ إلى حِكْمَةٍ مَعصُوميَّةٍ وإلى عَدالَةٍ إلهيَّة.

❖ **وَلَا يَتْرُكُ بِدْعَةً إِلَّا أَزَالَهَا وَلَا سُنَّةً إِلَّا أَقَامَهَا، وَيَفْتَحُ قُسْطَنْطِينِيَّةَ وَالصِّيْنَ وَجِبَالَ الدَّيْلَم** –

- القُسطنطينيَّةُ عُنوانٌ للمدَينةِ العُظمىٰ في زمانهِ، في زَمانِنا إنَّها الولاياتُ المتحدةُ الأمريكيَّة، إنَّها واشنطن نيويورك هٰذهِ القُسطنطينيَّةُ في زماننا، إذا كانَ الظُهورُ في زماننا فهٰذهِ هي القُسطنطينيَّة،
- إذا كانَ في زَمانٍ قادمٍ فالعِلْمُ عِندَ إمامِ زماننا، مِثلَما حَدَّثنا الإمامُ الباقِرُ عن مُفردات الحياةِ في زَمانِه فإنَّهُ كَذٰلكَ يُحَدِّثنا عن العَناوينِ الَّتي تُشَكِّلُ رُموزاً للقُوَّةِ والحضارةِ في زَمانِهِ أيضاً –
- الإمامُ هُنا يُخبِرنا مِن أنَّ الصِّينَ سَتُصبِحُ دَولةً عَظِيمةً في صِناعَتِها واقتصَادِها وها نَحنُ نَتلمَّسُ هٰذه المعاني، الصِّينُ في يَومِنا ليست هي كالصِّين قبلَ خمسينَ سنة، الصِّينُ صارت صِيناً جديدةً
- **وَجِبَالَ الدَّيْلَم** - هٰذا العُنوانُ يُشِيرُ إلىٰ روسيا والدُّول الَّتي مَعَها، إنَّها الاتِّجاهاتُ الموجودةُ في العالم، في عالَمِنا اليوم، وإذا كانَ الظُهورُ في زَمنٍ قادمٍ بعيدٍ فهٰذهِ العناوينُ ستكونُ عناوِينَ للاتِّجاهات القَويَّةِ في ذٰلكَ الوقت

❖ **فَيَمْكُثُ عَلَىٰ ذٰلِكَ سَبْعَ سِنِين مِقْدَارُ كُلِّ سَنَةٍ عَشْرُ سِنِينَ مِن سِنِيِّكُم هَٰذِه، ثُمَّ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاء.**أبو بصيرٍ يقولُ للإمام الباقرِ صلواتُ اللهِ عَلَيه: **جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَكَيْفَ تَطُولُ السُّنُون؟** -

- مِثلما يُخبِرنا إمامُنا البَاقِرُ عن أنَّ السِّنين في زَمنِ القَائمِ غَيرُ السِّنينِ في زَمانِنا فكذٰلِكَ الحدِيثُ عن البِناءِ والهَندَسةِ وسائر المفردات الأخرىٰ، وهُوَ هُوَ المضمونُ نَفسُهُ بِخُصوصِ ذِكرِهِ لِقُسطنطينيَّة والصِّين وجِبال الدَّيْلَم الكلامُ هُوَ هُوَ في نفسِ السِّياقِ والاتِّجاه –

❖ **قَالَ: يَأْمُرُ اللَّهُ تَعَالَىٰ الْفَلَكَ بِاللُّبُوثِ وَقِلَّةِ الْحَرَكَةِ فَتَطُولُ الْأَيَّامُ لِذٰلِكَ وَالسُّنُون، قَالَ** –

- هٰذا المعنىٰ تَقريبيٌّ إنَّها إشارةٌ للموضوعِ الَّذي حدَّثتكُم عنه؛ "تَغيُّرُ المنظُومَةِ الزَّمنيَّة"، والَّتي ستظهرُ آثارُها في كُلِّ جانبٍ من جوانبِ الحياة - **قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَكَيْفَ تَطُولُ السُّنُون؟ قَالَ: يَأْمُرُ اللَّهُ تَعَالَىٰ الْفَلَكَ بِاللُّبُوثِ** - بالتوقُّف - **وَقِلَّةِ الْحَرَكَةِ فَتَطُولُ الْأَيَّامُ لِذٰلِكَ وَالسُّنُون ،**

❖ **قُلْتُ لَهُ** - لا زَالَ أبو بصيرٍ يَتحدَّثُ معَ الإمامِ الباقِرِ صلواتُ اللهِ عَلَيه - **إِنَّهُم يَقُولُونَ إِنَّ الْفَلَكَ إِنْ تَغَيَّرَ فَسَد** - يتحدَّثُ عن الفَلاسِفَةِ وعن عُلماء الفَلَكِ في الزَّمان الَّذي كانَ يَتحدَّثُ فيهِ أبو بَصِير –

❖ **قَالَ: ذٰلِكَ قَوْلُ الزَّنَادِقَة** –

- لأنَّهُم جَعَلوا نِظامَ الطبيعةِ إلهاً بَدلاً مِنَ الله هٰذا هُو قولُ الزَّنادِقة، فَيَكُونُ ثابِتاً دائِماً، لأنَّهُ إذا ما تَغيَّرَ فهٰذا يعني قد بَطُلَت عقيدَتُهم –

❖ **فَأَمَّا الْمُسْلِمُونَ فَلَا سَبِيلَ لَهُم إِلَىٰ ذٰلِك** - لا سبيلَ لَهُم أن يعتقدوا بقولِ الزَّنادِقَة - **وَقَد شَقَّ اللَّهُ الْقَمَرَ لِنَبِيِّهِ** - أيضاً جاءَ (عَلَيهِ السَّلام) هٰذهِ مُشكلةٌ - **صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآلِه، وَرَدَّ الشَّمْسَ مِن قَبْلِه** - مِن قَبلِ رَسُولِ الله - **لِيُوشَعَ بنِ نُوْن** - إنَّهُ وَصِيُّ مُوسَىٰ - **وَأَخْبَرَ بِطُولِ يَومِ القِيامَةِ وَأَنَّهُ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّوْن** –

- قَطعاً هٰذا في جانبٍ مِن جَوانِبِ يوم القِيامَة، وإلَّا فإنَّ يومَ القِيامَةِ أطولُ مِن هٰذا الَّذي جاءَ مَذكُوراً في الآية الكريمة، لكنَّ الآية تُشِيرُ إلىٰ جانبٍ إلىٰ حيثيَّةٍ مِن حيثيَّاتِ يَوم القيامة،
- تُلاحِظونَ أنَّ الأحادِيثَ يَشرَحُ بعضُها بعضاً، وحِينمَا تَتجمَّعُ تُشَكِّلُ بِناءً مَرصُوصاً قَوياً واضِحاً وثابِتاً.

بقية الله سيحقق الغنى المادي والنفسي ضمن برنامج الحياة الفائقه:

❁ في المصدرِ نَفسهِ وفي الصفحةِ (539)، يُحَدِّثُنا المفيدُ عَن المُفَضَّلِ بنِ عُمَر، عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللهِ وسلامُهُ عَليه:

❖ **إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَام أَشْرَقَت الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّها** - هٰذا الحدِيثُ مَرَّ علينا بِصياغَةٍ أُخرىٰ - - وَرَبُّ الأَرْضِ هُوَ إِمَامُهَا - **وَاسْتَغْنَى العِبَادُ عَن ضَوْءِ الشَّمْس وَذَهَبَت الظُّلْمَة** –

- هٰذا تَغييرٌ هائلٌ في الحياة، هٰذا التَّغييرُ مِن آثارِ تَغيُّرِ المنظُومَةِ الزَّمنيَّة –

❖ **وَيُعَمَّرُ الرَّجُلُ فِي مُلْكِه حَتَّى يُوْلَدَ لَهُ أَلْفُ ذَكَرٍ لَا يُوْلَدُ فِيهِم أُنْثَى** –

- ومَرَّ الكلامُ في بَيانِ معنىٰ هٰذا الكلام، إمَّا أنَّ الكلامَ جاءَ وِفقاً لِسياق الثقافةِ المعهودَة فالعَرَبُ يُحِبُّونَ أن يُرزَقوا ذُكوراً فقط، وحِكايةُ ذٰلكَ طويلةٌ،
- فإمَّا أنَّ الكلامَ جاء علىٰ سبيل الإشارةِ إلىٰ أنَّ النَّاسَ ستنالُ ما تُرِيد، وإلَّا فإنَّ الكلامَ لَيسَ مَنطقيَّاً، إذا كانَ الَّذينَ يُولَدُونَ مِنَ الذُّكُورِ فقط فكيفَ سيتكاثرُ النَّاس؟!
- أو أنَّ المرادَ أنَّ الإنسانَ إذا أرادَ أن يُرزَقَ بِذُكُورٍ فقط فإنَّ ذٰلكَ يَتحقَّقُ لهُ، وهُناكَ مَن يُريدُ أن يُرزَق بإناثٍ فقط فإنَّ الأمرَ يتحقَّقُ لَهُ وهٰكذا –

❖ **وَتُظْهِرُ الأَرْضُ كُنُوزَهَا حَتَّى يَرَاهَا النَّاسُ عَلَى وَجْهِهَا** –

- وَالنَّاسُ لَا تَمُدُّ أَيدِيهَا إِلَى ذٰلِك لأَنَّهَا مُنَعَّمَةٌ، لأنَّها تَعيشُ رَفاهاً اقتصاديَّاً وتَعيشُ عَدالَةً لا تَخافُ مِنَ الظُّلمِ ومِن ضَياعِ الحُقوقِ ومِن ضَياعِ الفُرَصِ، لا يَخافُونَ مِن مُستقبلٍ سيعيشهُ أولادُهم وأحفادُهم –
- هٰذهِ المضامِينُ لا يُمكِنُ أن تأتي جُزافاً مِن أيِّ إنسانٍ يأتي كي يَضعَ هٰذا الكلام، الَّذينَ يَتحدَّثُونَ هٰؤلاءِ يُحِيطونَ عِلْماً بِكُلِّ هٰذهِ الوقائع –

❖ **وَيَطْلُبُ الرَّجُلُ مِنْكُم مَن يَصِلُهُ بِمَالِهِ وَيَأخُذُ مِنْهُ زَكَاتَهُ فَلا يَجِدُ أَحَدَاً يَقْبَلُ مِنْهُ ذٰلِك، واسْتَغْنَى النَّاسُ بِمَا رَزَقَهُم اللهُ مِن فَضْلِهِ** –

- ولِذٰلكَ يُشاهِدُونَ كُنُوزَ الأرضِ علىٰ وجهها ولا يَلتَفِتونَ إليها لأنَّهم في حَالَةِ غِنىً مَاديٍّ جعلَهُم في حالةِ غِنىً نَفسِيّ، الغِنَى الحقيقيُّ هُوَ الغِنى النَّفسيُّ،
- مُستوىٰ الغِنى المَاديّ وطَبيعةُ الغِنَى المَاديّ في العَصرِ المهدويّ سيجعلُ الإنسانَ في حالةِ غِنىً نَفسيّ، الغِنَى النَّفسيُّ هو الَّذي يجعلُ الإنسانَ أمِيناً، يجعلُ الإنسانَ كريماً، يجعلُ الإنسانَ قَنُوعاً، يجعلُ الإنسانَ لا يأخُذُ إلَّا حَقَّهُ، هٰذا هُوَ الغِنَى النَّفسيّ،
- مِن عوامِلِ وجُودهِ أنَّ الإنسانَ يكونُ غَنِيَّاً غِنىً ماديَّاً لكن بطريقةٍ صحيحةٍ، بأُسلوبٍ حكيمٍ وِفقاً لبرنامجٍ اقتصاديٍّ قد خُطِّطَ تَخطِيطاً سَلِيماً، وهٰذا ما سيكونُ عليهِ الحال في مَرحلَةِ الظُّهورِ المهدويّ، هٰذهِ ملامحُ الحياة الفَائِقَة.

العنوانُ السَّابِع: مَنظُومَةُ العَلاقاتِ الفَائِقَة

ومَنظُومَةُ العلاقاتِ هٰذهِ في الحقيقةِ تُمَثِّلُ رُوحَ الحياة، تُمَثِّلُ رُوحَ مَرحلَةِ الظُهور، هٰذا الموضوعُ واسِعٌ ومُتَّسِعٌ جِدَّاً لكنَّني سأختصرُ لَكُم المَطالِبَ بِقدرِ ما أستطيع.

أوَّلُ علاقةٍ هي علاقَتُنا بالزَّهراءِ صَلواتُ اللّهِ وسَلامهُ عَلَيها.

هل انا اتحدث عن امر عاطفي؟

- أنا لا أتحدَّثُ عن أمرٍ عاطفيٍّ، أنا أتحدَّثُ عن حقيقةٍ عقائديَّة، هـٰذهِ مَعارِفُ القُرآنِ والعترة الطاهرة، أنا لا أُحَدِّثُكم بحديث التأريخ حِينما أُحَدِّثُكم عن العلاقةِ بالزَّهراءِ صَلواتُ اللّهِ وسلامهُ عَلَيها،
- علاقَتُنا بالزَّهراءِ علاقةٌ رَبَّانِيَّةٌ لا ترتبطُ لا بالتأريخِ ولا بالعواطفِ المحدودةِ المُتقَلِّبَة، قطعاً التأريخُ شأنٌ مِن شُؤونِ علاقَتِنا بمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، والعواطفُ كذلك، لكنَّ الأُمورَ هـٰذهِ تقعُ في الحاشية، في حاشيةِ الحاشية، الحدِيثُ هُنا حدِيثُ الحقائق، علاقَتُنا بالزَّهراءِ علاقةٌ رَبَّانِيَّةٌ، وحِينما أقول علاقةٌ رَبَّانِيَّةٌ هي مفروضةٌ علينا؛ "وجُوداً، وتكويناً"، بغضِّ النَّظرِ أردنا ذٰلكَ أم أنَّنا رَفضنا ذٰلِك.
- الَّذينَ يُنكِرونَ وجُودَ الله، اللّهُ مَوجُودٌ أنكَرُوهُ لم يُنكِروه، ما قيمَتُنا أساساً؟ ما قِيمَتُنا نَحنُ إن آمنَّا بوجُودهِ أو كَفرَنا بوجُودِه ما قِيمَتُنا أساساً؟! اللّهُ موجودٌ آمنَّا بهِ، كَفرنَا بهِ، موجودٌ بِرَغمِ آنافِنا.
- فَحِينما أُحَدِّثُكم عن الحقائقِ الربَّانِيَّةِ إنَّني أتحدَّثُ بهـٰذا اللِّحاظ، بهـٰذا المستوىٰ، بهـٰذا الاتِّجاه، القَضيَّةُ ما هي بأمرٍ مِزاجيٍّ، ولِذٰلكَ قُلتُ لَكُم؛ إنَّني لا أُحَدِّثُكم عن شأنٍ تأريخيٍّ ولا أُحَدِّثُكم عن عاطفةٍ جيَّاشةٍ قد تكونُ في حالةِ غَليانٍ وقد تكونُ في حالةِ بُرودٍ في وقتٍ آخر، هـٰذا كلامٌ يُوضَعُ في الحواشي،

الزَّهراءُ لها مَقامُ الأُمُومَةِ الربَّانِيَّة:

- إنَّني أتحدَّثُ هنا عن الحقائق النَّاصِعَة، الزَّهراءُ لها مَقامُ الأُمُومَةِ وأتحدَّثُ عن الأُمُومَةِ الربَّانِيَّة لا أتحدَّثُ عن أُمومَةٍ بَشريَّة،
- الزَّهراءُ في أوصافِها، الزَّهراءُ هي أُمُّ الحَسَنِ والحُسَين هـٰذا عُنوانٌ مِن عناوينها، لكنَّ العُنوان هـٰذا لهُ سِمةٌ بَشريَّة، الزَّهراءُ هِيَ أمُّ الأَئِمَّةِ من الحَسنِ المُجتبىٰ إلىٰ قائمِ آلِ مُحَمَّد، ولكنَّ العنوانَ لا يخلُو من السَّمةِ البشريَّة، الزَّهراءُ هيَ أمُّ قائمِ آلِ مُحَمَّد، إلَّا أنَّ العُنوانَ لا يخلُو من السَّمة البشريَّة.
- الزَّهراءُ هي أُمَّ المُؤمنينَ أصالةً، بينما نِساءُ النَّبي أُمَّهاتُ المؤمنينَ عَرَضاً، فإنَّ زوجات النَّبيّ إذا ما طلقَّهُنَّ رَسُولُ الله خرجنَ عن هـٰذا الوصف، فعُنوان الأُمُومَةِ عندهُنَّ عَرَضيٌّ،
- أمَّا عِندَ فَاطِمَة عنوانُ أُمُومَةِ المؤمنينَ بالأصالةِ وعندها العنوانُ بالأصالةِ فقط ولا يوجَدُ عِندَ غَيرِها، هُناك أُمٌّ واحِدة أُمُّ المؤمنينَ بنحو الأصالَةِ والحقيقةِ هِيَ فَاطِمَة، وهـٰذا العنوانُ أيضاً هـٰذا العنوانُ لا يَخلُو مِن سِمةٍ بَشريَّةٍ مِن جِهَتِنا،

❁ فنحنُ بَشَرٌ ونُنْسَبُ إليها تشريفاً، نُنْسَبُ إليها لأنَّنا مِن طِينَتِهم، قُولُوا ما تشاؤون لا أُريدُ أن أدخُلَ في التفاصيل، فأنا حِينما أتحدَّثُ عن أُمُومَة الزَّهراء لا أتحدَّثُ عن هٰذهِ العناوين، هٰذهِ العناوينُ بِقَضِّها وقَضِيضِها لا تَخلُو مِن السِّمَةِ البَشريَّة.

من شؤون علاقتنا بالزهراء
فاطمة

الشأنُ الأوَّل: "الأُمُومَةُ الربَّانِيَّة"

لكنَّ عُنواناً واضِحاً يَخلُو مِنَ السِّمَة البَشريَّة؛ (أُمُّ أَبِيهَا):

❁ لن تَكُونَ البِنتُ أُمّاً لأبيها في النِّطاقِ البَشريّ، لا يقولُ قائلٌ؛ مِن أنَّ العَربَ تقولُ للبِنت الَّتي تكونُ عزيزةً عِندَ أبيها مِن أنَّها أُمُّ أبيها؟ إذا كانَ هٰذا الكلامُ موجُوداً عِندَ العَربِ فَهُو بِحَسَبِهم، أنا أتحدَّثُ هُنا بِحسَبِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عليهِ وآله هُوَ الَّذي يقولُ عن فَاطِمَةَ؛ "بأنَّها أُمُّهُ بأنَّها أُمُّ أبيها"

❁ **حِكايَةٌ جَميلةٌ تُنقَلُ عن الأصمعي؛**

❖ جاءهُ أحدُهُم فَقالَ: يا د

❖ ﴿حم –

- وفي تَفسيرِهِم لِقُرآنِهم هٰذا رمزٌ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عليهِ وآله في الأديان السَّابِقة، والروايةُ عن إمامِنا الكَاظِمِ ذكرت لنا من أنَّ هٰذا الرَّمز كانَ في دِيانَةِ هُودٍ النَّبيّ –

❖ ❁ **وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ** –

- في تَفسيرِهِم لِقُرآنِهم فإنَّ الكِتابَ المُبِينَ عُنوانٌ لعليٍّ، لا أُبالي بِهُراءِ سَقيفةِ بني ساعدة ولا أُبالي بِخراءِ سَقيفةِ بني طوسيّ، هٰذا هُو تَفسيرُهُم لِقُرآنِهم صلواتُ اللّهِ عليهِم

❖ **إِنَّا جَعَلْنَاهُ** –

- جَعَلنَا الكِتابَ المُبِين الضميرُ يعودُ على الأقرب والسِّياقُ واضِحٌ - **حم** ❁ **وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ** - الآيةُ ما قالت (إنَّا جَعَلنَاهُما)، حتَّى يكونَ الكلامُ عن مُحَمَّدٍ وعليٍّ صَلَّى اللّهُ عليهِما وآلهما، قالت: "إِنَّا جَعَلْنَاهُ" ، جَعَلْنَا الكِتابَ المُبِين،
- "الكِتابُ المُبِين"؛ الحقيقةُ العَلَويَّة، "وحم"؛ الحقيقةُ المُحَمَّديَّة، فالحاء تُشيرُ إلى الحقيقةِ، والميم تُشيرُ إلى المُحَمَّديَّةِ، وهٰذا العُنوانُ لا يضحكونَ عَلَيكُم يقولونَ لَكُم مِن أنَّ أوَّلَ مَن قالَ بِهِ ابنُ عربي، ألَا لَعنةُ اللّهِ على ابنِ عربي،

هـٰذا العُنوانُ أتحدَّثُ عن نَفسي إنّني تَعلَّمتهُ مِن أبي طالِبٍ صلواتُ اللهِ عليه، تَحدَّثَ عنهُ في الجاهليَّة، إنَّني أخذتهُ مِن هُناك وليسَ مِن ابنِ عربي لعنةُ اللهِ عليه، إنَّني أقصدُ ابنَ عربي الصوفي إنَّهُ صاحِبُ الفتوحات المكيَّة إنَّني أقصدُ هـٰذا، فَهُناكَ أكثرُ مِن شَخصٍ في عُلماءِ سَقِيفةِ بني ساعدة يُقالُ لَهُ ابنُ عربي، أنا أقصدُ هـٰذا الصوفيَّ اللَّعين، فالحاءُ إشارةٌ إلى الحقيقةِ، والمِيمُ إشارةٌ إلى المُحَمَّديَّةِ.

للنور الاول و للحقيقة المحمدية رمز خلقه الله هو
مُحَمَّدٌ : حم

للحقيقة العلوية عنوان هو
وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ

إِنَّا جَعَلْنَاهُ - عَمليَّةُ جَعْل، إنَّها عَمليَّةُ ظُهور، هـٰذا الكِتابُ المُبين هـٰذهِ الحقيقةُ العَلَويَّةُ جُعِلَت مُصحَفاً كهـٰذا المصحف الَّذي بينَ يدي جُعِلَت ألفاظاً، إنَّها آياتُ هـٰذا المصحف

المصحف الَّذي بينَ يدي جُعِلَت ألفاظاً، إنَّها آياتُ هـٰذا المصحف - إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً - وإلَّا فإنَّ الحقيقة العَلَويَّةَ لا تُوصَفُ بأنَّها عربيَّةٌ أو أعجميَّة، إنَّها حقيقةٌ مُتَّسِعةٌ، إنَّها حقيقةٌ كُلِيَّةٌ ، وإنَّما جُمَلُ القُرآنِ هـٰذا تُوصَفُ بأنَّها عربيَّةٌ، فالكِتابُ المُبِينُ ما هُوَ بِعربيٍّ ولا هُو بأعجمي، العربيَّةُ والأعجميَّةُ هـٰذهِ آثارٌ تُرابيَّةٌ تُناسِبُ هـٰذا العَالَم الَّذي نحنُ فيه، أمَّا الحقيقةُ المُحَمَّديَّةُ الحقيقةُ العَلَويَّة الكلامُ هُنا لا علاقة لهُ بهـٰذهِ الآثارِ والتَّبِعاتِ والإضافاتِ الَّتي نحنُ نَعِيشُ فِيها وبَينَها في عالَمنا التُرابي - إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُون﴾، وهَل تَعقِلون أُخَاطِبُ نَفسي وغيري؟

لكنَّهُ تَجلَّىٰ في أُمِّ الكِتابِ بِحقيقةٍ أخرىٰ بحقيقةٍ عَلِيَّةٍ حَكِيمَة

هٰذا الكِتابُ المُبينُ الَّذي تَجلَّىٰ في صُورة القُرآنِ لاجلنا بسياق لغوي

عنوانها الكتاب المبين

الحقيقة العلوية

هُناكَ أَمُومَةٌ،
سنبحثُ عن هٰذهِ الأُمُومَةِ في الكتابِ الكريمِ نَفسِهِ، قطعاً مردُّنا الأوَّلُ والأخيرُ إلىٰ تَفسيرِهِم لِقُرآنِهم.

﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾.

فَرِّقوا هٰذهِ المضامَينُ والحقائقُ لا يُمكِنُ للإنسانِ أن يُدرِكَها مِن دُونِ أن يَعمَلَ بِهَاتين القاعدتين

القاعدةُ الأولىٰ؛ حِفظُ المقامات لابُدَّ أن نَحفظَ لِكُلِّ مَقامٍ خصائصهُ وشُؤونَه

القاعدةُ الثَّانية؛ قاعدةُ الحيثيَّات، لابُدَّ أن نُحافِظَ علىٰ كُلِّ حيثيَّةٍ في دائرة اتِّجاهها مِن دُونِ أن تختلطَ الحيثيَّات، وإلَّا فإنَّنا سنقعُ في الضلالِ وفي الجهلِ والجَهالَة فليسَ هُناكَ مِن مَعرِفةٍ حِينئذٍ

دَقِّقوا النَّظرَ في هٰذهِ الكَلِمات في سورة الزخرف:

حم (1) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (2) إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (3) وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ (4)

العنوان الاول	العنوان الثاني	العنوان الثالث
حم	**وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ**	**أُمِّ الْكِتَابِ**
إشارةٌ إلى	عنوانٌ	هُناكَ حَقِيقةٌ لها أُمومَةٌ
الحقيقة المُحَمَّديَّة	للحقيقةِ العَلَويَّة	هي حقيقة القرآن
النور الاول الذي خلقه الله سبحانه وتعالى	وحقيقةُ القُرآنِ أصلُها وجوهَرُها مِنَ الحقيقة العَلَويَّة	هٰذا الَّذي تجلَّى وظَهرَ في أُمِّ الكِتاب حقيقةُ القُرآن
	هُناكَ مَظهرٌ مِنَ الكِتابِ المُبين، هٰذا المظهرُ يُقالُ لَهُ قُرآن، وهٰذا القُرآنُ تَجلَّى لنا بصياغةٍ لَفظيَّةٍ عَربيَّة لَعَلَّنا نَعْقِل	"وَإِنَّهُ - وَإِنَّهُ وَإِنَّ القُرآنَ ، الكلامُ هُنا ليسَ عن الكِتاب المُبين، الكلامُ هُنا عن القُرآن الَّذي تجلَّى مِن الكِتابِ المُبين، تَجلَّى لنا في عالَمِنا التُّرابيّ بصيغةٍ لَفظيَّةٍ عَربيَّة

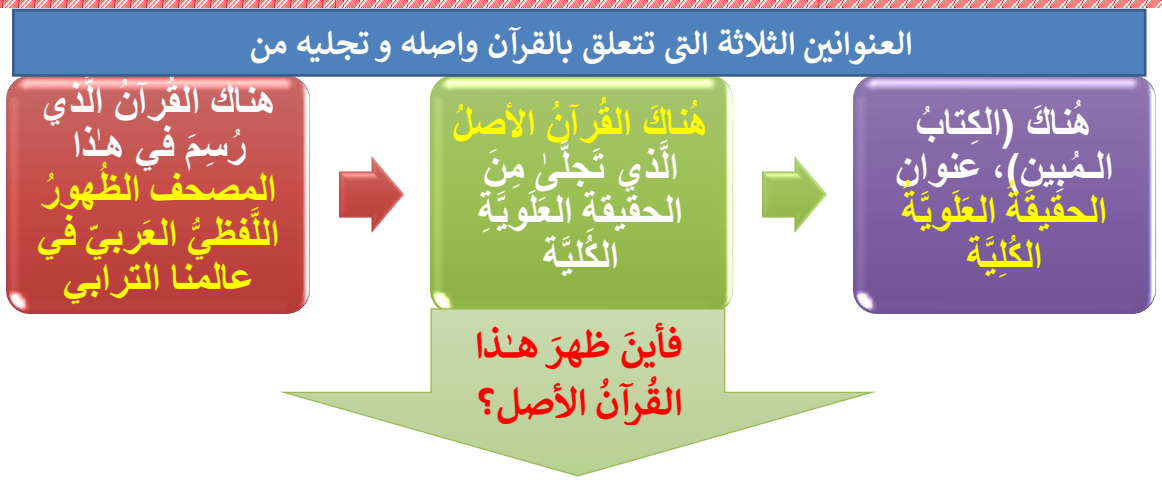

لقد ظَهرَ في أُمِّ الكِتَاب، هٰذهِ الحقيقةُ الَّتي لها أُمومَةٌ رَبَّانِيَّة؛
﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾

أميرُ المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامُهُ عَليه هُوَ الاسمُ الأعظَمُ للحقيقةِ العَلَويَّةِ الكُلِيَّة:

❁ في (مفاتيح الجِنان) للمُحَدِّث القمي وإنّي أختارُ هٰذا الكِتابَ دائماً لأنَّهُ مُتوفِّرٌ في بُيوتِكُم، إنَّها الزِّيارةُ المطلقة (6) بِحسَبِ تَبويبِ مفاتيح الجنان مِن زِياراتِ أمير المؤمنين، هٰكذا نُسَلِّمُ عليهِ على سَيِّد الأَوْصِياء:

❖ **السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الدَّلَالَاتِ وَالْآيَاتِ البَاهِرَاتِ وَالْمُعْجِزَاتِ القَاهِرَاتِ** - وفي بعضِ النُّسَخ: (الزَّاهِرَات) **الزَّاهِرَاتِ وَالْمُنْجِي مِنَ الهَلَكَاتِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي مُحْكَمِ الآيَاتِ فَقَالَ تَعَالَى: "وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيم"، السَّلَامُ عَلَى اِسْمِ اللهِ الرَّضِيّ وَوَجْهِهِ المُضِيّ وَجَنْبِهِ العَلِيّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه**

❖ **الَّذِي ذَكَرَهُ اللهُ فِي مُحْكَمِ الآيَاتِ فَقَالَ تَعَالَى: "وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيم"،**

- هٰذا الكلامُ يُخبِرنا عن جانبٍ مِن الحقيقةِ، لأنَّ الحقيقة واضِحةٌ في آيات القُرآن، الآيةُ تُشيرُ إلى أمير المؤمنين لكنَّها لا تُشيرُ إلى الحقيقةِ العَلَويَّة الكُلِيَّة،
- أميرُ المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامُهُ عَليه هُوَ الاسمُ الأعظَمُ للحقيقةِ العَلَويَّةِ الكُلِيَّة، والكلامُ هُوَ هُوَ أنا لا أُريدُ أن أُطِيلَ الوقُوفَ عِندَ كُلِّ صغيرةٍ وكبيرة هٰذهِ الزِّياراتُ جاءت بلسان المُداراة.

❁ إنَّها الزِّيارةُ (7) المطلقة مِن زِياراتِ أمير المؤمنين صَلواتُ اللهِ وسلامُهُ عَليه:

❖ **السَّلَامُ عَلَى النَّبَأِ العَظِيم، السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَنْزَلَ اللهُ فِيهِ؛ "وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيْم".**

❁ الكلامُ هُوَ هُوَ في دُعاء النُّدبَةِ الشَّريف، ونَحنُ نُخاطِبُ إمامَ زمانِنا صلواتُ اللهِ وسلامُهُ عَليه:

❖ **يَا ابْنَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيْم** - هٰذهِ أسماءُ عليٍّ، على نحو الحقيقةِ ليسَ مَجازاً ولا استعارةً ولا كِنايةً، هٰذا هُوَ عليٌّ –

❖ **يَا ابْنَ النَّبَأِ العَظِيْم** - يا ابْنَ عَلِيٍّ - **يَا ابْنَ مَن هُوَ فِي أُمِّ الكِتَابِ لَدَى اللَّهِ عَلِيٌّ حَكِيْم** - هٰذهِ المضامِينُ واضِحةٌ في زياراتِنا وأدعيتِنا ورواياتِنا وأحاديثِنا.

لا أعتذرُ مِنَ التَّكرَار رُبَّما يُتْعِبُ التَّكرارُ بعضَكُم،

لأنَّني أُرِيدُ لهٰذهِ المطالِبِ أن تُفْهَم بِدقَّة، فهٰذهِ المطالبُ إمَّا أن لا تسمعوا بها مُطلَقاً لأنَّها مرفُوضَةٌ عِندَ أصحاب العَمائم، وإذا ما أرادَ أحدٌ أن يَتفيقه كي يَتحدَّثَ في مِثلِ هٰذهِ المطالِب فَهُو لا يُدرِكُها ولا يَفهَمُها، هُناكَ مَن يَتحدَّثونَ بِمثلِ هٰذهِ الأحادِيث لا يُحِيطونَ عِلْماً بِها لأنَّهُم يأخُذُونَها مِن العِرفانِيّينَ أو مِن المتصَوِّفةِ ومن أمثالِ هٰؤلاء،

مَصادِرُ المعرفةِ مَحصورةٌ بِمصدَرين؛ "بِقُرآنِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بِحسَبِ تَفسيرِهم، وبِحدِيثِهم صلواتُ اللهِ عليهم بِحسَبِ تَفهيمِهم"،

ولا يُوجَدُ مَصدرٌ ثالِث، وبِحسَبِ عِلْمِي لا يوجدُ أحدٌ يَتبَنَّى هٰذا المنهج، وبِحَسَبِ عِلْمِي لا يتحدَّثُ أحدٌ في الفضائيَّاتِ أو على المنابرِ أو في الدُّروسِ أو في الحوزاتِ بِهٰذا المنطِق، ولِذا فإنَّني أُكَرِّرُ وأُكَرِّرُ وأُكَرِّر لأجلِ أن تَكُونَ هٰذهِ المطالِبُ واضحةً وبَيِّنة، والمشكلةُ مُشكلتُكم الأمرُ راجعٌ إليكُم تُريدونَ أن تَتفَقَّهوا في دِينِكم فهٰذا هُوَ دِينُ العِترةِ إن كُنتُم تَقُولُون بأنَّهُ دِينُكم.

ما هو المجلى الاعلى للقرآن؟ وما الذي تشتمل من معنى؟

- **أعودُ إلى سورة الزُّخرف:** ﴿**حم ۞ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ**﴾؛ إنَّها الحقيقةُ العَلَويَّة الكُلِيَّة النُّورُ الثَّاني، خَلَقَ النُّورَ الأوَّل ثُمَّ خَلَقَ النُّوْرَ الثَّاني؛ **النُّورُ الأوَّل**؛ الحقيقةُ المُحَمَّديَّة. **النُّورُ الثَّاني**؛ الحقيقةُ العَلَويَّةُ الكُلِيَّة.
- **إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ"**؛ هٰذا هُو المصحف مَجلىً من مجالي القرآنِ الَّذي هوَ من مَجالي الحقيقةِ العَلَويَّة.
- المجلى الأعلى للقُرآنِ هُو هٰذا الَّذي تتحدَّثُ عنهُ الآيةُ (4) بعدَ البسملةِ مِن سُورة الزُّخرف: **"وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ"**، إذاً هُناكَ حَقِيقةٌ تَشتَمِلُ على مَعنى الأُمُومَةِ الرَّبَّانِيَّة، هٰذهِ أُمُومَةٌ رَبَّانِيَّة.

- سنذهبُ إلى سورة الدُّخان بعدَ البسملةِ:
  - ﴿**حم ۞ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ** - إنَّها هِيَ هِيَ العناوينُ الَّتي مَرَّت علينا في سورة الزُّخرف - ۞ **إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ** - الضَّميرُ هُوَ هُوَ يعودُ على الكِتاب المُبين - **إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۞ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ**﴾،
  - **ماذا نقرأُ في تفسيرهم لِقُرآنِهم؟**
    - هٰذا هُوَ (الكافي الشريف) للكليني، المتوفى سنة 328 للهجرة/ وهٰذه طبعةُ دار الأسوة/ طهران - إيران/ إنَّهُ الجزءُ الأوَّل/ في الصفحةِ (545)/ مِن الحدِيث (4)، مِن الباب الَّذي عُنوانهُ: "بابُ مَولِد أبي الحَسنِ مُوسَى بنِ جَعفَر صلواتُ اللهِ عليه"، الروايةُ عن إمامِنا الكاظِمِ طويلةٌ أذهَبُ إلى موطن الحاجةِ حَيثُ يُفَسِّرُ إمامُنا الكاظِمُ هٰذه الآياتِ مِن سُورة الدُّخان:
      - **أَمَّا "حم"؛ فَهُو مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَآلِه وَهُوَ فِي كِتَابِ هُوْد الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيهِ وَهُوَ مَنْقُوص الحُرُوف –**
        - مُرادُ الإمامِ مِن أنَّهُ مَنقُوص الحُروف لأنَّهُ رَمزٌ، رَمزٌ يُشيرُ إلى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عليه وآله بل يُشيرُ إلى الحقيقةِ المُحَمَّديَّةِ العُظمى –
      - **وَأَمَّا "الكِتَابُ الْمُبِيْن"؛ فَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ** - عَلِيٌّ إمامُنا هُوَ الإسمُ الأعظمُ للحقيقةِ العَلَويَّة الكُلِيَّة
      - **وَأَمَّا "اللَّيْلَةُ"؛ فَفَاطِمَة**، اللَّيلَةُ فَاطِمَة هِي الليلةُ الَّتي عنوانها في سورة الزُّخرف عُنوانُها (أُمُّ الكِتَاب)،

حم (1) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (2) إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (3) وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ (4)		
العنوان الأول	العنوان الثاني	العنوان الثالث
حم	وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ	أُمِّ الْكِتَابِ
إشارةٌ إلى الحقيقة المُحَمَّديّة	عنوانٌ للحقيقة العلويّة	هُناكَ حقيقةٌ لها أُمومةٌ هي حقيقة القرآن
النور الاول الذي خلقه الله سبحانه وتعالى	وحقيقةُ القرآنِ أصلُها وجوهرُها من الحقيقة العلويّة	هذا الذي تجلّى وظهر في أمّ الكتاب حقيقةُ القرآن
	هُناكَ مظهرٌ من الكتاب المبين، هذا المظهرُ يُقالُ لهُ قرآن، وهذا القرآنُ تجلّى لنا بصياغةٍ لفظيّةٍ عربيّة لعلّنا نعقل	"وإنّهُ - وإنّهُ وإنّ القرآن ، الكلام هُنا ليس عن الكتاب المبين، الكلام هُنا عن القرآن الذي تجلّى من الكتاب المبين، تجلّى لنا في عالمنا الترابي بصيغةٍ لفظيّةٍ عربيّة

﴿حم ۞ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۞ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۞ أَمْراً مِّنْ عِندِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾

حم : اسم مرموز لمحمد	الكِتَابُ الْمُبِيْن	لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ	أَمْرٍ حَكِيمٍ
الحقيقة المحمدية	فَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ هُوَ الإسمُ الأعظمُ للحقيقةِ العَلَويَّة الكُلِيَّة	اللَّيلَةُ فَاطِمَة هي الليلةُ الَّتي عنوانها في سورةِ الزُّخرف عُنوانُها (أُمُّ الكِتَاب)	هٰذهِ هِي أُمُّ الكِتَاب

تَدبَّروا في آياتِ سورة الزخرف و الدخان	
حم (1) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (2) إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (3) وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ (4)	﴿حم ۞ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۞ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۞ أَمْراً مِّنْ عِندِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾
هذا الكلام التُرابيّين	هذا الكلام للنُّورَانِيّين
← إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	← **وَإِنَّهُ** - وإنَّ مَجلى القُرآنِ الحقيقيّ - **فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾** المجلَى القُرآنِيُّ في أُمِّ الكِتابِ مَجْلىً عَلِيٌّ حَكِيمٌ مَوصُوفٌ بأنَّهُ حَكِيم فَهُوَ أعلى الأُمُور وأجلاه ← **إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۞ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۞ أَمْراً مِّنْ عِندِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾.** هٰذهِ اللَّيلَةُ المُباركة ومَجلَى القُرآنِ هُناكَ مَجْلَىً عَلِيٌّ حَكِيم هُوَ أعلَى المجالِي وأعظَمُها حِكْمةً.

الليلة المباركة وأم الكتاب تقودنا بنحو مباشر الى سورة القدر:

- سورة القَدْر الَّتي هي نِسبَةُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ في القُرآن بِحسَبِ أحادِيث العِترة الطاهرة، فسورةُ التوحيدِ نِسبَةُ اللهِ في القُرآن نَسَبُهُ،
- المرادُ مِن النِّسبَة النَّسَب الصِّفَة، فَسُورةُ التوحيدِ نِسبَةُ اللهِ في القُرآن، وسُورة القَدْرِ نِسْبَةُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللهِ عليهِم، بعدَ البسملةِ:
- ﴿**إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ**﴾، الكلامُ هُوَ هُوَ، هٰذهِ الآياتُ مُترابِطةٌ مُتوافِقةٌ مُتَّسِقةٌ.
- **ماذا يقولونَ في تَفسيرِهِم لِقُرآنِهِم؟**
  - فين (تفسيرِ فرات الكوفي)، وهو جامِعٌ مِن جوامعِ أحادِيثنا التفسيريَّة وقد تَعرَّضَ لِتحريفٍ وتَصحِيفٍ كَبيرَين، هٰذهِ طبعةُ دارِ الكِتاب الإسلاميّ، فرات الكوفي كانَ مُعاصِراً للكليني لا نَعرِفُ بالضَّبط تأريخَ وفاتِهِ لكنَّهُ في تِلكَ الفترةِ وهٰذا يبدو لنا مِنَ القَرائنِ مِنَ التَّحقيقِ في مُختلَف الزوايا الَّتي تتعلَّقُ بهٰذا الكِتابِ وبالمؤلِّف، في الصفحةِ (581)، إنَّهُ الحدِيثُ (2):
    - **عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللهِ وسلامُهُ عَليه: "إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ"، اللَّيْلَةُ فَاطِمَة، وَالقَدْرُ الله**
      - قد يَستغرِبُ مُستغرَبٌ فيقُول: فَهل أنَّ القَدْرَ مِن أسماء الله؟
        - هُناكَ في ثَقافة العترة الطاهرة هُناكَ أسماءُ لِلّه سُبحانَهُ وتَعالَى حَدَّثُونا عنها، على سبيل المثالِ: (رَمَضان)، رَمَضان مِن أسماء اللهِ سُبحانَهُ وتعالى،
        - ولِذا وردَ النَّهيُ عن ذِكرِهِ أنَّ نقولَ: جاءَ رَمَضان وذَهبَ رَمَضان نتحدَّثُ عن شَهرِ رمضان، يُفترَضُ أن نَقُولَ جاء شَهرُ رَمَضان وذهبَ شهرُ رَمَضان، وإنِّي صُمْتُ شَهرَ رَمَضان،

- وقد وَردَ عن أَمِير المؤمنين صَلواتُ اللهِ وسلامُهُ عَليه؛ **"أنَّ مَن ذَكَرَ رَمَضان مِن دُونِ شَهر يَترتَّبُ عليهِ أن يَدفَعَ صَدقةً وأن يَصُومَ كَفَّارةً لِذلك"**، هٰذا الأمرُ كما يبدو مِن الرواياتِ بِنحو الاستحباب، علىٰ أيِّ حالٍ،
- وفي أحادِيثنا كلِمَةُ؛ (آه) الَّتي يُطلِقُها المريضُ والمتألِّمُ هي الأُخرىٰ مِن أسماءِ اللهِ سُبحانَهُ وتَعالىٰ.
- وكذٰلكَ القَدْر الَّذي جاء مذكوراً في سُورة القَدْر مِن أسماءِ اللهِ سُبحانَهُ وتَعالىٰ، هٰذهِ ثقافَةُ العِترة، أنا لا أُبالِي بِما يَتحدَّثُ عنهُ أتباعُ السَّقيفَتين لا شأنَ لِي بهم، هٰذهِ ثقافَةُ العِترةِ الطاهرة.

فاطمة هِي لَيلَةُ الله	
متى تكون اللَّيلَةُ ظَلامٌ؟	متى تكون حقيقةٌ نُوريَّةٌ؟
لكنَّنا إذا اقتربنا مِن مَعرِفَة حَقيقَتِها وكُنْهِها فإنَّها ظلامٌ في ظَلامٍ في ظلام هِي لَيلَةٌ، هِي لَيلَةُ الله- **وَإِنَّمَا سُمِّيَت فَاطِمَةُ لأنَّ الخَلْقَ فُطِمُوا عَن مَعْرِفَتِها** - قُطِعوا قُطِعوا، هٰذا الظلامُ ما هُو بِظلامٍ حقيقة فَاطِمَة هٰذا ظلامُ عُقُولنا، هٰذا الظلامُ الَّذي يَحُولُ فِيما بَينَنا وبَينَ مَعرِفةِ فَاطِمَة قُصُورٌ وتَقصيرٌ في ذَواتِنا.	فَاطِمَةُ حقيقةٌ نُوريَّةٌ إنَّها الزَّهراءُ الزَّاهِرَة المُزْهِرَة في عالَم الأنْوَار، إنَّها نُوْرٌ عِندَ اللهِ وعِندَ آلِ الله، وإنَّها نُورٌ حِينما نُوالِيها ونَتبَرَّأ مِن أعدائِها بِحُدودِ فَهْمِنا

- إلى أن تَقُولَ السُورةُ: ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾،
  - مِن كُلِّ أَمْر، ومَجلى القُرآنِ هُو أعظمُ أمرٍ يُمكِنُنا أن نَتحدَّثَ عَنه في هٰذهِ المستوياتِ مِنَ المعرفةِ وفي هٰذهِ المَجاري مِنَ العَقائدِ ومِن نُورِ فِقه حَدِيثِهم صلواتُ اللهِ وسَلامُهُ عليهِم أجمعين.

وأعودُ وأقُول: اجمعوا بينَ هٰذهِ الآيات وتدبَّروا فِيها: فَاطِمَةُ علاقَتُنا بِها تكونُ مُبْتَنِيَّة وِفقاً لهٰذا المعنى

❁ وتَذكَّروا ما قَرأتُهُ عليكُم مِن تَفسيرِهِم لِقُرآنِهم، هٰكذا نَحنُ نُطَبِّقُ مَضامِينَ بَيعة الغدير فإنَّنا نعودُ إلى قُرآنِهم نَتدبَّرُ في قُرآنِهم بِحسَبِ ما فَسَّروا لنا قُرآنَهُم.

حم (1) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (2) إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (3) وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ (4)		
العنوان الأول	العنوان الثاني	العنوان الثالث
حم	وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ	أُمِّ الْكِتَابِ
إشارةٌ إلى	عنوانٌ	هُناكَ حَقيقةٌ لها أُمومةٌ
الحقيقة المُحَمَّديّة	للحقيقةِ العَلَويّة	هي حقيقة القرآن
النور الاول الذي خلقه الله سبحانه وتعالى	وحقيقةُ القُرآنِ أصلُها وجوهَرُها من الحقيقة العَلَويّة هُناكَ مَظهرٌ مِنَ الكِتابِ المُبين، هذا المظهرُ يُقالُ لهُ قُرآن، وهٰذا القُرآنُ تَجلّى لنا بصياغةٍ لَفظيّةٍ عَربيّةٍ لَعلّنا نَعقِل	هٰذا الذي تجلّى وظَهرَ في أُمِّ الكتاب حقيقةُ القُرآن "وَإِنَّهُ - وَإِنَّهُ وَإِنَّ القُرآنَ ، الكَلامُ هُنا نَتكلّمُ عن الكِتابِ المُبين، الكَلامُ هُنا عن القُرآنِ الذي تجلّى من الكِتابِ المُبين، تَجلّى لنا في عالمِنا الدُّنيويّ بصيغةٍ لفظيّةٍ عربيّة

تدبَّروا في آيات سورة الزخرف و الدخان	
حم (1) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (2) إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (3) وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ (4)	﴿حم ۞ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۞ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۞ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾
هذا الكلام الثرابيين	هذا الكلام للنورانيين
إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ←	وَإِنَّهُ - وإنَّ مجلى القُرآنِ الحقيقيّ - في أُمِّ الكِتابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ← المجلى القُرآنيّ في أُمِّ الكتاب مجلىً عَليٌّ حَكيمٌ موصوفٌ بأنَّهُ حَكيمٌ فَهُوَ أعلى الأُمور وأجلاه إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۞ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۞ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ← هٰذهِ اللَّيلةُ المُبارَكة ومَجلى القُرآنِ هُناكَ مَجلىً عَليٌّ حَكيمٌ هُوَ أعلى المجالي وأعظمُها حكمةً.

❁ وفي سورة القدر: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾، الضميرُ هُوَ هُوَ، ماذا أنزلنا؟ ألا يُفترَضُ أنَّ شيئاً يكونُ مَذكُوراً قبلَ هٰذا الكلامِ حتَّى يَعُودَ الضميرُ عليه، "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ"، أنزلَنا ماذا؟

❁ أنزلَنا حقيقةَ القُرآنِ الَّتي أُشِيرَ إليها في سُورةِ الزُّخرف: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ﴾، هِيَ هِيَ الحقيقةُ القُرآنِيَّةُ الَّتي أُشِيرَ إليها في سورةِ الدخان: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ﴾، هٰذا الضميرُ يعودُ على الحقيقة القُرآنِيَّةِ الَّتي ذُكِرت في السورتَين المتقدِّمتين وإلَّا فهٰذا الضميرُ يعودُ على أيِّ شيءٍ؟

❁ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ۞ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾، الضميرُ يعودُ على ماذا؟

❁ إنَّهُ يعودُ على الحقيقةِ القُرآنِيَّةِ الَّتي هي مجلىً مِن مَجالي الحقيقةِ العَلَويَّة، ولَيلَةُ القَدْر هي ليلةٌ لها الأُمُومَةُ ولِذا فإنَّها خيرٌ مِن ألفِ شَهْر،

❁ فهٰذهِ اللَّيلةُ هي أُمُّ الأيَّامِ وهي أمُّ الأشهُرِ وهي أُمُّ السِّنين، ولِذا هي جَامِعةٌ لِكُلِّ ذٰلكَ فهي الأُمُّ هِيَ الأصلُ، الأُمُّ تعني الأصل،

❁ ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾، هٰذهِ اللَّيلَةُ هي الأُمّ، إنَّها الأُمومَةُ الربَّانِيَّة، فَاطِمَةُ علاقَتُنا بِها تَكونُ مُبْتَنِيَّة وِفقاً لهٰذا المعنى، فَاطِمَةُ تُمَثِّلُ مَقامَ الأُمومَةِ الربَّانِيَّة، هِيَ أُمُّنَا الربَّانِيَّةُ صلواتُ اللهِ عليها، وأنا أتحدَّثُ عن التَّكوينِ قبلَ التَّشريع، أنا أتحدَّثُ عن علاقَتِنا باللهِ سُبحانَهُ وتعالى، علاقَتُنا باللهِ سُبحانَهُ وتعالى تبتني على هٰذهِ العقيدة تَبتني على هٰذا المضمون.

لماذا لَيلَةُ القَدْر هي ليلةٌ لها الأُمُومَةُ ولِذا فإنَّها خيرٌ مِن ألفِ شَهْر؟

الشأنُ الثَّاني: القَيْمُومَةُ الإلهيَّة،

اللهَ يَتحدَّثُ عن دِينِهِ في سورة البينه ونَسَبَ الدِّينَ إلى اسمِهِ: مَن هِي هَذهِ القَيِّمَةُ الَّتي يُنسَبُ دِينُه إليها؟

❁ إنَّها سُورةُ البَيِّنة وتأتي مُباشرةً بعدَ سُورة القَدر، فَسُورةُ القَدرِ عُنوانٌ لفَاطِمَة ولِذا هِيَ نِسبَةُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، فَاطِمَةُ عُنوانُهم في حَدِيثِ الكِساء اليَمانِيّ الشريف حِينَ سَألَ جَبرائيلُ رَبَّ العَالَمين عن الَّذينَ تَحتَ الكِساء فماذا أجابَهُ؟

❁ قَالَ: **(هُم فَاطِمَةُ وَأَبُوها** - يُنسَبُ إليها لأنَّها الأُمّ لَها مَقامُ الأُمومَة - **هُم فَاطِمَة وأَبُوهَا وَبَعْلُهَا** - يُنْسَبُ إليها - **وَبَعْلُهَا وَبَنُوهَا)**، الكلامُ واضحٌ ، حدِيثُ الكِساء اليَمانيّ هٰذا ضعيفُ السَّنَد، بِحسَبِ خراء مراجعكم في النَّجفِ وكربلاء، ألَا لعنةُ اللهِ على حوزَتِهم، ألا لَعنةُ اللهِ على دِينِهم وعلى عقائدِهم وعلى كُلِّ قَذاراتِهم.

- فسورةُ القَدر هي سُورةُ فَاطِمَة صلواتُ اللهِ عليها، وهِيَ هِيَ هـٰذهِ السُورةُ كما جاء في أحاديثهم هي نِسبةُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، وفَاطِمَةُ عُنوانُ نِسبَتِهم، هـٰؤلاءِ هُم أصحابُ الكِسَاء: (فَاطِمَة وَأَبُوهَا وَبَعْلُهَا وَبَنُوهَا)،
- إنَّها أمُّ أبيها بِما يُناسِبُ شَأنَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عليهِ وآله وما يُناسِبُ شَأنَ فَاطِمَة صلواتُ اللهِ عَلَيها.
- فبعدَ سورة القَدر تأتينا سورةُ البَيِّنة، وهي سورةُ الشيعة هـٰذا العنوانُ الَّذي جاء في هـٰذهِ السورةِ واضِحاً يَتحدَّثُ عن "خَيرِ البَريَّة"؛ إنَّهُم شِيعَةُ فَاطِمَة هـٰؤلاءِ هُم خَيرُ البَريَّة شِيعةُ فَاطِمَة، أمَّا شَرُّ البَريَّة فَهُم أعداءُ فَاطِمَة،
- نذهبُ إلى الآيةِ (5) بعدَ البسملة من سورة البَيِّنَة:
  - ﴿**وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ** - قُلتُ لَكُم إنَّها قَيمُومَةٌ إلهيَّة، إلهيَّة، فإنَّ اللّهَ يَتحدَّثُ عن دِينهِ ونَسَبَ الدِّينَ إلى اسمهِ اللّه - **حُنَفَاء وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ**﴾،
  - **مَن هِي هَـٰذهِ القَيِّمَةُ الَّتي يُنسَبُ دِينُ اللّه إليها؟**

القَيِّمَةُ عُنوانٌ أنثويٌّ حقيقةٌ مُؤنَّثة، مَن هي هـٰذهِ الَّتي يَنسِبُ اللّهُ دِينَهُ إليها؟ دَعُوني مِن هُراءِ سَقيفةِ بني ساعدة وسَقيفةِ بني طوسي مِن أنَّ المرادَ مِنَ القَيِّمَةِ هُنا؛ الكُتُبُ القَيِّمَة الَّتي أُشِيرَ إليها في الآية الثالثة؛ ﴿**فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَة**﴾، هل يكونُ السِّياقُ مُتَّسِقاً؛ ﴿**فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَة**﴾، ﴿**وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ**﴾، يعني أنَّهُ دِينُ الكُتُب القَيِّمَة أيُّ هُراءٍ هـٰذا؟!

بِحسَبِ تَفسيرِهم لِقُرآنِهم، الروايةُ عن باقِرِ العُلُومِ صلواتُ اللهِ وسلامُهُ عَليه قَالَ: (**القَيِّمَةُ فَاطِمَة فَاطِمَة**)،

حتَّى لو لم تَرِد هـٰذهِ الروايةُ عن باقِرِ العُلُوم مَن هِي هـٰذهِ المرأةُ في زَمان النَّبيّ في زمانِ نُزولِ القُرآنِ الَّتي يَنسِبُ اللّهُ دِينَهُ إليها مَن هِيَ؟ هل يُوجَدُ غَيرُ فَاطِمَة؟! هل يستطيعُ أحدٌ مِنكُم أن يُرَشِّحَ غَيرَها؟!

هِيَ الَّتي يَقولُ اللّهُ عَنها في حديث الكِساء اليَمانِيّ الشريف: (**فَاطِمَةُ وَأَبُوهَا وَبَعْلُهَا وَبَنُوهَا**)، مِثلما نُسِب مُحَمَّدٌ إليها هنا، ونُسِبَ عليٌّ إليها،

اللّهُ سُبحانَهُ وتعالى يَنسِبُ دِينَهُ إليها، مَا هُوَ دِينُهُ مُحَمَّدٌ وعليٌّ، الدِّينُ مُحَمَّدٌ وعليٌّ، هل يُوجَدُ شَيءٌ يُقالُ لَهُ دِينٌ لا يُعنونُ بهـٰذا العنوان، دِينُنا مُحَمَّدٌ وعليٌّ صَلَّى اللّهُ عليهِما وآلِهما ما هُو هـٰذا دِينُنا،

فَمِثلما نَسَبَ اللّهُ مُحَمَّداً وعَلِيّاً إليها في حَدِيث الكِساء اليَمانِيّ الشريف نَسَبَ الدِّينَ إليها في كِتابهِ الكريم،

هل كل الايات المذكورة اعلاه مرتبطة بضمير مؤنث؟ وما المقصود من ذلك؟

- في سورة الإسراء في الآيةِ (9) بعد البسملة:
  - ﴿**إِنَّ هَـٰذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ**﴾، لِماذا جاء الضميرُ مُؤنَّثاً؟
    - عودوا إلى الآياتِ في سورة الزُّخرف وفي سورة الدُّخان وفي سُورة القَدر، فإنَّ الآياتَ رَبطت القُرآنَ بِما هُوَ مُؤنَّثٌ:

في سُورة الزُّخرف	وفي سُورة الدُّخان	وفي سُورة القَدر
ربطت القُرآنَ بِأُمِّ الكِتَاب	رَبطَت القُرآنَ بليلةٍ مُباركة	رَبطت القُرآنَ بِلَيلَة القَدر، واللَّيلَةُ فَاطِمَة والقَدرُ الله
وها هوَ يَتحدَّثُ عن الحقيقةِ نَفسها؛ ﴿**إِنَّ هَـٰذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ** - وماذا بَعد؟ - **وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ** - يُبَشِّرُ المؤمنين بهـٰذهِ الحقيقةِ الأَقْوَم - **وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً**﴾		

ما هي الحقيقة المؤنثة الاقوم التي يهدي القرآن اليها ويبشر المؤمنين بها؟

- دَقِّقوا النَّظرَ مَعي في الآيةِ (9) بعدَ البسملةِ مِن سُورة الإسراء:
  - ﴿**إِنَّ هَـٰذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ** - إلى الحقيقةِ الَّتي تُوصَفُ بأنَّها الأَقْوَم - **وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ** - الَّذينَ يُؤمِنونَ بهـٰذهِ الحقيقةِ المؤنَّثة -**لَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً**﴾.
  - في الآية (23) بعدَ البَسملَة - ﴿**ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** - أينَ مَدارُ هـٰذهِ البَشائِر؟ - **قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً** - بِحسَب تَفسيرِهُم لِقُرآنِهم إنَّهُ التَّسليمُ لأمرِهِم - **وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ**﴾،
    - العنوانُ الأوَّلُ للقُربى فَاطِمَة، بِرَغمِ آنافِ الجميع، هل يستطيعُ أحدٌ أن يَقُولَ مِن أنَّ فَاطِمَة ما هِيَ بالعُنوانِ الأوَّل في القُربى في هـٰذهِ الآية؟!
    - إلَّا أن يَكُونَ كاذِباً، إلَّا أن يَكُونَ مُكابِراً مُعانِداً، ونحنُ لا كلامَ لنا مع هـٰؤلاء، حقائقُ القُرآنِ نَاطِقَةٌ بِنَفسِها والآياتُ دَالَّةٌ على نَفسِها بِنَفسِها وفَاطِمَةُ لا تحتاجُ لكلامي ولا لكلامِ غَيري، ها هُوَ اللهُ يَتحدَّثُ عَنها، فَاطِمَةُ كُلُّ القُرآنِ يَتحدَّثُ عنها فهل تحتاجُ لِبياني أو حديثي؟!
- اجمَعوا بينَ الآيتين، وعُودُوا إلى المضامِين المتقدِّمة والَّتي أساسُها تَفسيرُهُم لِقُرآنِهم.

- في حديثِ المعرَفةِ بالنَّوْرَانِيَّة؛

وأذَكِّرُكُم أن تُفَرِّقوا بَينَ:	
أن تَقُولُوا المعرِفَةُ	ولكنَّ الكلامَ هُنا عن
النُّوْرَانِيَّة	النَّوْرَانِيَّة
إذا أردنا أن نَصِفَ المعرِفَة فَهِي مَعرِفَةٌ نُوْرَانِيَّة نِسبَةً إلى النُّوْر	لكنَّنا هُنا نَتحدَّثُ عن مَعرِفَةٍ بالنَّوْرَانِيَّة، النَّوْرَانِيَّةُ نِسبةً إلى التَّنْوير، هُم يُنَوِّرُونَنا
	هُنا سَببٌ لِتحصيلِ المعرِفَة العَلَويَّة حَديثُ المعرِفَةِ بالنَّوْرَانِيَّة، هـٰذهِ باءُ السَّبَبِيَّة

معرِفَةُ عليٍّ بالنُّوْرَانِيَّةِ هُوَ هُوَ دِينُ القَيِّمَة:

- هـٰذا البيانُ تحدَّثتُ بِهِ في برامج السَّابِقَة، حَديثُ المعرِفَةِ بالنَّوْرَانِيَّة، إنَّما أقولُ هـٰذا لأنَّ بعضَ الحَميرِ يَقُولونَ؛ مِن أنَّ اللَّفظَ لَيسَ صَحِيحاً، اللَّفظُ صَحِيحٌ حِينما نَقُول: حَديثُ المعرِفَةِ بالنَّوْرَانِيَّة، إنَّني أتحدَّثُ عن حَميرِ النَّجفِ وكربلاء.
- هـٰذا هُو الجزءُ (26) مِن (بحار الأنوار) للمجلسي/ والطبعةُ طبعةُ دار إحياء التراث العربي/ بيروت/ لبنان/ في الصفحةِ الأولى/ إنَّهُ الحديثُ الأوَّل، حديثٌ طويل، وبالمناسبةِ بِحسَبِ عِلم القَنادِرِ الطوسيّ عِلم الرِّجال فهـٰذا الحديثُ ضَعِيفٌ جِدَّاً، لكنَّهُ مِن دُرَر الأحاديثِ العَلَويَّة تَعرَّضَ لِبعضِ التَّصحيفِ، لكنَّ الحقائقَ واضِحةٌ وَواضِحةٌ جِدَّاً فِيه،
- سَلْمانُ وأبو ذر يَطلُبانِ مِن الأمير أن يُحَدِّثَهُم بِحدَيث المعرِفَةِ بالنَّوْرَانِيَّة، الإمامُ يقُولُ لَهُم:

❖ **يَا سَلْمَانُ وَيَا جُنْدَب** - جُنْدَب هُو أبو ذر، يُمكِن أن تُلفظ جُنْدُب ويُمكِن أن تُلفظ جُنْدَب - **قَالَا: لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِين، قَالَ: مَعْرِفَتِي بِالنَّوْرَانِيَّةِ مَعْرِفَةُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَعْرِفَةُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَعْرِفَتِي بِالنَّوْرَانِيَّةِ وَهُوَ الدِّيْنُ الخَالِص الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: "وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ** - لفظةُ (الدِّيْن) سقطت في الطباعَة - **وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاء وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَة" –**

❖ فَمعرِفَةُ عليٍّ بالنَّوْرَانِيَّةِ هُوَ هُوَ دِينُ القَيِّمَة، المضامينُ الَّتي مَرَّت حِينما تتمازجُ حقائقُ القُرآنِ مع أُمِّ الكِتابِ في سُورة الزُّخرف، وحِينما تتمازجُ حقائقُ القُرآنِ معَ اللَّيلَة المباركةِ في سورة الدُّخان، وحِينما تتمازجُ حقائقُ القُرآنِ معَ لَيلَة القدرِ في سورة القَدْر، كَلامُهُم هُوَ هُوَ،

❖ آياتُ قُرآنِهم، أحاديثُ تَفسيرِهم، ما بَيَّنوه لنا مِنَ الحقائق مَنظُومَةٌ مَتَّسِقةٌ مُستوسِقةٌ كامِلةٌ مِن دُونِ نَقص، ألَا لَعنةُ على حوزة النَّجف، ألَا لَعنةٌ على المنهج الطوسيِّ القَذِر.

❁ إلى أن يَقُولَ أميرُ المؤمنين في الحديثِ نَفسِهِ في الصفحةِ (3):

❖ **فَمَن اِسْتَكْمَلَ مَعْرِفَتِي فَهُوَ عَلَى الدِّيْنِ القَيِّم كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: "وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَة" –**

○ هٰذا التأكيدُ والتركيزُ مِن سَيِّد الأوصياء على ذِكر دِيْنِ القَيِّمَة لأنَّ دِينَ العِترةِ هُوَ دِينُ القَيِّمَة وَهُوَ دِينُ اللهِ هُوَ دِينُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَليهِ وآله.

تَصدِيقَنا لِمُحَمَّدٍ وعليٍّ لا قِيمَةَ لَهُ مِن دُونِ تَصْدِيقِنا لِفَاطِمَةَ ومِن دُونِ أن تُصَدِّقَ تَصْدِيقَنا لَهُما:

❁ هٰذا المضمونُ الَّذي يتجلَّى واضحاً في زيارتِها الشريفة، ودائماً أقرأُ هٰذهِ الكَلِمات أُكَرِّرُها دَائِماً لأنَّ هٰذا دِيني، هٰذا هُو دِيني ولا أُبالي بالآخرين ماذا يقولون، هٰذا هُو دِيني: في (مفاتيح الجنان) مِن زِيارةِ الصِّدِّيقَة الكُبرى، نُخاطِبُها نُخاطِبُ أُمَّ الحَسَنِ والحُسَين:

❖ **وَزَعَمْنَا أَنَّا لَكِ أَوْلِيَاء وَمُصَدِّقُونَ وَصَابِرُونَ لِكُلِّ مَا أَتَانَا بِهِ أَبُوكِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِه وَأَتَى بِهِ وَصِيُّه** - هٰذا هُو دِينُنا مُحَمَّدٌ وعليٌّ - **فَإِنَّا نَسْأَلُكِ إِنْ كُنَّا صَدَّقْنَاكِ إِلَّا أَلْحَقْتِنَا بِتَصْدِيقِنَا لَهُمَا –**

○ يعني أنَّ تَصدِيقَنا لِمُحَمَّدٍ وعليٍّ لا قِيمَةَ لَهُ مِن دُونِ تَصْدِيقِنا لِفَاطِمَةَ ومِن دُونِ أن تُصَدِّقَ تَصْدِيقَنا لَهُما، هٰذا هُو دِينُنا؛

○ أن نُصَدِّقَ مُحَمَّداً أوَّلاً، أن نُصَدِّقَ عَلِيّاً ثانِياً، أن نُصَدِّقَ فَاطِمَةَ ثالثاً، وهٰؤلاءِ هُمُ أَئِمَّةُ الأَئِمَّة مَجرى دِينِنا حَولَهم،

○ لكنَّ الأمرَ لا يَنتَهي حتَّى لو صَدَّقنا فَاطِمَة، لابُدَّ أن تُصَدِّقَ فَاطِمَةُ على تَصدِيقنا لِمُحَمَّدٍ وعليٍّ، وهٰذا هُوَ مَعنى الصِّدِّيقَة الكُبرى –

❖ **إِلَّا أَلْحَقْتِنَا بِتَصْدِيقِنَا لَهُمَا** - لأيِّ شيءٍ؟ - **لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَد طَهَرْنَا بِوَلَايَتِكِ –**

فَنحنُ على النَّجاسةِ ما لَم:

تُصَدِّق فَاطِمَةُ تَصدِيقَنا لِمُحَمَّدٍ وعليٍّ، هٰذا هُوَ الدِّينُ الَّذي يُريدهُ مُحَمَّدٌ وعليٌّ، هٰذا هُوَ دِينُ القَائِمِ المهديّ، هٰذا هُو الدِّينُ المهدويُّ الَّذي يُطلَبُ مِنَّا في عَصرِ الغَيْبَةِ وفي عصر الظُهور، ومِن هُنا فإنِّي أُحَدِّثُكم عن مَنظُومَةِ العَلاقَات الفَائِقَة وأوَّلُ علاقةٍ فَائِقَةٍ لابُدَّ أن نَتوجَّه بِعُقُولِنا وقُلُوبِنا باتِّجاهِها إنَّها العلاقةُ معَ الزَّهراء صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليها.

هـذا هُو دِينُنا المهدويُّ الأصيل؛ امام زماننا اتخذ الزهراء اسوة له بعد ان انكروا امامته:

❁ في الجزء (53) من (بحار الأنوار) للمجلسي/ طبعةُ دارِ إحياء التراث العربي/ بيروت/ لبنان/ مِن الحديثِ المرقَّمِ بالرقم (9)/ إنَّها رِسالةٌ، رِسالةٌ مِن إمامِ زماننا إلى الشيعة يتحدَّثُ فِيها عن أولـئكَ الَّذينَ أنكَروا إمامتهُ ويَجعلُ مِن فَاطِمَة أُسوةً لَهُ لأنَّ الأُمَّة أنكرَت إمامَتَها الشيعةُ يُنكِرونَ إمامَتَها، فبعدَ أن تَحدَّثَ عن أُولِـئكَ المنكِرينَ لإمامَتِهِ صلواتُ اللهِ وسلامُهُ عَليه إمامُ زَمانِنا يقول:

❁ في الصفحة (180):

❖ **"وَفِي إِبْنَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِه لِي أُسْوَةٌ حَسَنَة"،**

- فَمثلما أنكروا إمامَتها أنكروا إمامَتِي، فالزَّهراءُ أُسوةٌ لإمامِ زَمانِنا، كيفَ يَجعَلُها أُسوةً إن لم تَكُن إماماً، كيفَ يَجعَلُها أُسوةً إن لم تَكُن إمامَتُها مُقدَّمةً على إمامَتِهِ، لأنَّها إمامُ الأَئِمَّة،
- مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عليهِ وآله إمامُ عليٍّ وفَاطِمَةَ والأَئِمَّةِ مِن الحَسنِ المُجتبى إلى قائمِ آلِ مُحَمَّد، مُحَمَّدٌ إمَامُ الجميع، وعَلِيٌّ إمامُ فَاطِمَةَ والأَئِمَّةِ مِن وُلْدِها مِنَ المُجتَبى إلى القَائِم،
- وفَاطِمَةُ إمامُ الأَئِمَّةِ مِن وُلْدِها مِثلما يقولُ إمامُنا الحَسنُ العَسكريُّ صلواتُ اللهِ وسلامُهُ عَليه: (نَحنُ حُجَجُ اللهِ عَلَى العِبَاد، نَحنُ حُجَجُ اللهِ عَلَى الخَلْق وَفَاطِمَةُ أُمُّنَا حُجَّةٌ عَلَينَا).
- هـذهِ أُسوةُ إمامِ زَمانِنا فكيفَ لا تَكونُ سَيِّدَتنا، وكيفَ لا تَكُونُ إماماً مِن أئِمَّتِنا، هـذا هُو الَّذي أُحَدِّثُكم عَنه، أُحَدِّثُكم عن شُؤونِ إمامَةِ فَاطِمَة إنَّها الأُمُومَةُ الربَّانِيَّة، إنَّها القَيمُومَةُ الإلهيَّة، والكلامُ لا يَقِفُ عِندَ هـذا الحدّ، هـذا شيءٌ مِن نَزرٍ يَسيرٍ في حواشي أفنيةِ جلالِ مَقامات فَاطِمَة صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليها.

العنوان الاول في رسالة بقية الله الى اهل مكة هي فاطمة:

❁ إمامُ زمانِنا مِثلما هِيَ أُسوتهُ يَجعَلُها العُنوانَ الأوَّلَ في الرِّسالةِ الأولى الَّتي يَبعثُ بِها إلى النَّاس، يبعثُ بِها إلى أهلِ مَكَّة:في الجزء (52) مِن (بحار الأنوار) للمجلسي، الطبعةُ هِي الطبعةُ الَّتي أشرتُ إليها قبلَ قليل، في الصفحةِ ا(137)، إنَّهُ الحديثُ (81)، حِينما يُرسِلُ رَسُولَهُ إلى أهلِ مَكَّة والَّذي سَيُذبَحُ بينَ الرُّكنِ والمقام، نَعرِفهُ في الرواياتِ بأنَّهُ النَّفسُ الزَّكيَّة، إمامُ زَمانِنا يُرسِلُ رَسُولَهُ النَّفسَ الزَّكيَّة والرِّسالَةُ هي هـذهِ:

❖ **إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَة وَمَعْدِنُ الرِّسَالَةِ وَالخِلَافَة وَنَحْنُ ذُرِيَّةُ مُحَمَّدٍ وَسُلَالَةُ النَّبِيِّين –**

- العنوانُ الأوَّلُ في ذِريَّةِ مُحَمَّدٍ فَاطِمَةُ صلواتُ اللهِ عليها، فَاطِمَةُ العُنوانُ الأوَّلُ في ذُريَّةِ مُحَمَّدٍ قبلَ الحَسَنِ والحُسَين، قبلَ السجَّادِ والباقِر، قبلَ سائرِ أئِمَّتِنا قبلَ قائمِ آلِ مُحَمَّد،
- هـؤلاءِ ذُريَّةُ مُحَمَّد، نَبِيُّنا الأعظمُ هُوَ الَّذي يقول وهـذهِ الأحاديثُ بالمناسبَةِ موجودةٌ في كُتُب الشيعةِ وكُتُب السُنَّة: (كُلُّ نَبِيٍّ ذُرِيَّتُهُ مِن صُلْبِه وَذُرِيَّتِي مِن صُلْبِ عَلِيٍّ وفَاطِمَة)،
- ولِذا إنَّنا نُخاطِبُهُم دائماً: (يَا أَبْنَاءَ رَسُول الله)، وهُم يُحِبُّونَ هـذا الخِطاب نَحنُ نُخاطِبُ أئمَّتنا: (يَا أَبْنَاءَ رَسُول الله)،
- ولكنَّ فَاطِمَة تبقى العُنوانَ الأوَّل في ذَريَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عليهِ وآله، قائِمُ آل مُحَمَّدٍ ذُريَّةُ مُحَمَّد ولكنَّهُ يأتي بعدَ فَاطِمَة،
- فَحِينما يقولُ هنا: **وَنَحْنُ ذُرِيَّةُ مُحَمَّدٍ** - إنَّهُ يتحدَّثُ عن فَاطِمَة أوَّلاً وبعدَ ذلكَ يَتحدَّثُ عن آبائِهِ وأجدَادِهِ وعن نَفسِه

- إنَّهُ يَتحدَّثُ عن فَاطِمَة أوَّلاً، ما تَحدَّثَ عن أَمِير المؤمنين، فإنَّ أَميرَ المؤمنينَ ما هُو مِن ذُريَّةِ مُحَمَّدٍ إنَّهُ نَفسُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عليهِ وآله،
- لِماذا لم يتحدَّث عن أمير المؤمنين؟ لأنَّهُ يُرِيدُ أن يَتحدَّثَ عن فَاطِمَة، عن ظُلامَةِ فَاطِمَة، الظُّلامَةُ الَّتي جرت على فَاطِمَة جَرت آلامُها على قلبِ عليٍّ بنحوٍ هُوَ أكثرُ مِمَّا جرىٰ على فَاطِمَة نَفسِها، ظُلامَةُ فَاطِمَة هِيَ ظُلامَةُ عليٍّ، عَلِيٌّ هُوَ المظلُوم، وآلامُ فَاطِمَة هي آلامُ عليٍّ، إلَّا أنَّ إمامَ زَمانِنا هُنا يَتحدَّثُ عن فَاطِمَة لأنَّها العُنوانَ الأوَّلَ في الدَّولَةِ المهدويَّةِ الَّتي يجبُ أن تَكُونَ العلاقةُ الفَائِقَةُ مَعها، وهٰذا هُو الَّذي كُنتُ أُحَدِّثُكُم عنه.

❁ **وَأَنَّا قَدْ ظُلِمنَا وَاضْطُهِدْنَا** - هل تَعتَقِدونَ أنَّ صَاحِبَ الزَّمان يَتحدَّثُ عن ظُلامَتِهِ ولا يَتحدَّثُ عن ظُلامةِ فَاطِمَة؟! إنَّهُ العُنوانُ الأوَّلُ في ثقافةِ العترةِ الطاهرة –

❁ **وَقُهِرْنَا وَابْتُزَّ مِنَّا حَقُّنَا مُنْذُ قُبِضَ نَبِيُّنَا** - مُنذُ قُبِضَ نَبِيُّنا صَبُّوا كُلَّ العَذابِ على فَاطِمَة.

صُبَّت عَلَيَّ مَصَائِبٌ.. الزَّهراءُ هي الَّتي تقول:

صُبَّت عَلَيَّ مَصَائِبٌ لَو أنَّها ... صُبَّت عَلَى الأَيَّام صِرْنَ لَيَالِيَا

❁ **إِلَىٰ يَوْمِنَا هَـٰذَا فَنَحْنُ نَسْتَنْصِرُكُم فَانْصُرُونَا** - هٰذا هُوَ نِداءُ الحُسَينِ يومَ عَاشُوراء في أرضِ كربلاء: (هَل مِن نَاصِرٍ يَنْصُرُني) –

❁ **فَإِذَا تَكَلَّم هَـٰذا الفَتَى** - النَّفسُ الزَّكيَّة – **بِهٰذا الكَلَام أَتَوا إِلَيهِ** - أَتَوا إِلَيهِ السُعوديُّون أهلُ مَكَّة - **فَذَبَحُوهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَام وَهِيَ وَهِيَ النَّفْسُ الزَّكِيَّة** - هٰذهِ الذَّات الَّتي ذُبِحت هٰذا الرَّسُول المهدويّ هُوَ النَّفسُ الزَّكيَّة.

نلتقي إن شاء اللّهُ تعالىٰ على أَمَلِ أن تَكُونَ قُلوبُنا مُفْعَمَةً بالحَماسِ لِخدمةِ إمام زَمانِنا صلواتُ اللّهِ عليه بِحكمَةٍ يَمانِيَّةٍ ومَعرِفةٍ زَهرائيَّة..

زَهرائيُّونَ نَحنُ والهَوىٰ وَالهَوىٰ زَهرائِيّ

بَتريُّونَ هُمُ - أعداءُ صاحِبِ الزَّمان والَّذينَ سيحاولونَ مَنعهُ من أن يَدخُلَ إلى النَّجفِ أو كربلاء - بَتريُّون هُمُ

هُمُ هُمُ وَالهَوىٰ وَالهَوىٰ بَتريٌّ..

وهٰذا هُوَ الفَارِقُ فيما بَينَنا وبَينَهُم

أَسألُكُم الدُّعاء جميعاً..

في أَمان اللّه..

****

إنَّها الحكاية الَّتي تزدادُ حلاوةً كلّما حكيناها...حكايةُ الأملِ والفرج والنصر

سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد...نَصرٌ مِن اللّهِ وَفتحٌ قَريب

ومِن هنا حتَّى نلتقي تحيّاتٌ وسلام

شهر رمضان

1445 هـ-2024 م

www.alqamar.tv

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.